

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -
كلية الآداب والفنون
قسم الدراسات اللغوية

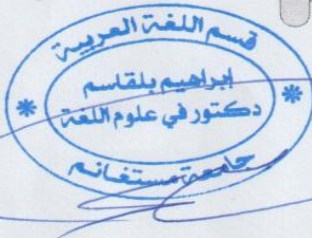
توظيف النظرية التواصلية في تعليم اللغة العربية

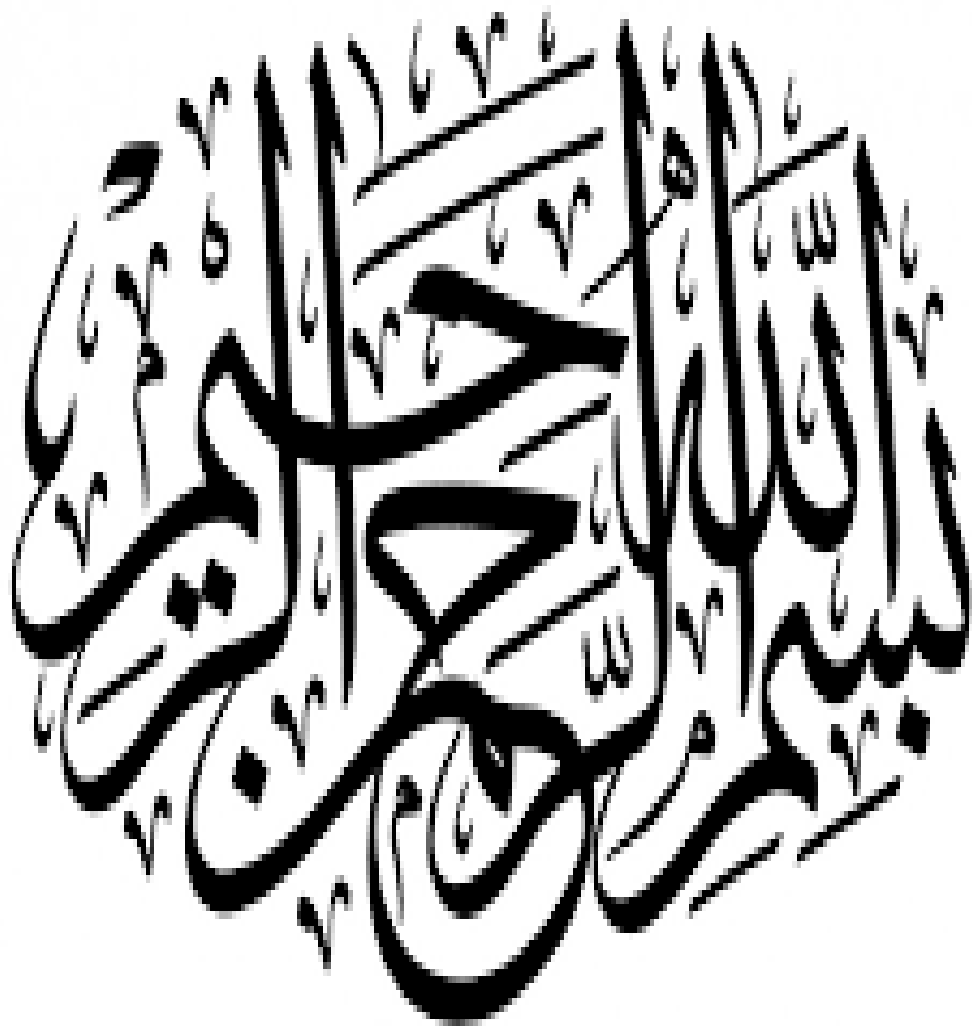
مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص لسانيات
تطبيقية

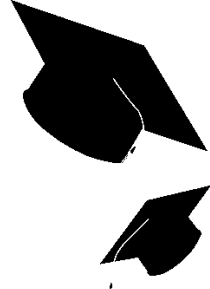
إشراف الأستاذ
د. إبراهيم بلقاسم

إعداد الطالبة
■ عرس الله وفاء
■ كوابيش نور الهدى

السنة الجامعية:
2022/2021م





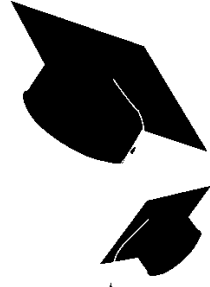


الإهداء

يسرني أن أهدي ثمرة جهدي الى:
الى ذلك النبع الصافي الى شجرتي التي لا تذبل الى الظل الذي آوي إليه في
كل حين إلى قدوتي مهما تعاضم من حولي الناس
أبي حبيبي اللهم اجعله ضوء أبدى اللهم احفظه لي ...
إلى القلب الناصع بالبياض إلى التي حملتني بقلبها قبل رحمها، إلى رمز
الحب وبلسم الشفاء إلى جنتي الغالية إلى تفاولي
اللامتناهي في هذا العالم أمة حفظها الله...
إلى أميراتي وبهجة المنزل ورياحين حياتي أخواتي خديجة.
نادية. سعاد. حورية. رشيدة. فضيلة...
إلى براءة المنزل رحمة. سلسبيل. إياد عبد المجيب...
إلى الذين جمعني بهم القدر أصدقائي وأحبتي "يحي. أسامة.
وفاء. سومية. أمينة...."
إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد... أهدي هذا العمل المتواضع.



نور الهدى كوابيش



الاهـداء

الحمد لله الذي أكرمنا لإنجاز هذا العمل المتواضع والصلاة والسلام على
رسول الله يسرني أن أهدي ثمرة جهدي:

إلى كل من ساندني ووقف بجانبني للوصول إلى هذا المستوى

إلى أبي الغالي الذي تعلمت منه الصبر والصرامة والصمود

والذي ضحى من أجلنا بالغالي والنفيس والذي سهر الليالي وتعب

لنرتاح نحن الذي لم يبخل علينا بشيء رحمة الله علي

إلى أمي الغالية وسندي وحببتي التي انارت ظلام حياتي بدعائها

والتي تعبت من أجلي أدامها الله لنا

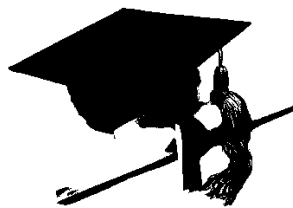
إلى صديقتي ورفيقة دربي وأختي التي أنجبتها لي الأيام نور الهدى

إلى أخواتي إيمان وشهرزاد أدامكم الله لي ووفقكم

إلى كل عمال التربية الساهرين على تعليمنا واخص بالذكر

الدكتور بلقاسم إبراهيم

وإلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد

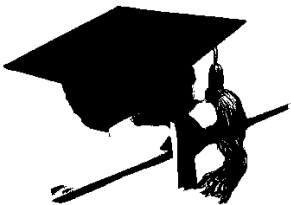


وفاء غرس الله



شكر وتقدير

نشكر الله عز وجل على فضله وتوفيقه لنا لإنجازنا هذا العمل فله الحمد والشكر ونقدم الشكر الجزيل الى أستاذنا الفاضل المشرف على المذكرة براهيم بلقاسم الذي مد لنا يد العون حتى وصل عملنا إلى ما هو عليه، ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة التي كانت لنا عوناً في إتمام هذا البحث، وكما نتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا قريب كان أو بعيد ولا ننسى بالشكر كل طلبة الأدب العربي بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغنام خروبة وخاصة طلاب تخصص اللسانيات التطبيقية.



مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العباد والصلاة والسلام على أفضل من نطق بالضاد، هادي الأنام إلى دين المحبة والوئام رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام وبعد:

اللغة هي الأداة التي يفكر بها الإنسان وهي وسيلة من وسائل التواصل التي بوساطتها يمكن للفرد أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره يفهمهم ويفهموه.

وللغة العربية أهمية كبيرة فهي لغة القرآن، ولسان البيان، أعزها الله ونشرها في كل زمان ومكان، ونظرا للأهمية البالغة للغة العربية اعتنى بها عناية بالغة خاصة في مجال تعليمها فبرزت عدة نظريات تسعى إلى بيان تعليمها ومن بينها النظرية التواصلية التي تعد أهم عامل في تعليم اللغة العربية فنجد أن التعليم في عصرنا هذا قد صار يقوم على المناقشة والتعبير والحوار وأصبح التواصل هو المطلب الحقيقي لكل لتلميذ مهتم بلغته الأم وهي اللغة العربية الفصحى فالتواصلية نجد مناهجنا التربوية تسعى إلى توظيفها في تعليم اللغة العربية لأن التواصل عنصر أساسي في العملية التعليمية.

جاء موضوع دراستنا تحت عنوان «توظيف النظرية التواصلية في تعليم اللغة العربية».

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع تبيان أهمية النظرية التواصلية ومدى ناجعتها في تعليم اللغة العربية وكذلك البحث عن خصائصها الجوهرية والتطلع إذا كانت التواصلية موجود في مناهجنا التربوية. ومدى توافقها معها. وعلى هذا الأساس طرحنا الإشكالية التالية:

ما مدى تطبيق النظرية التواصلية في تعليم اللغة العربية؟

مقدمة

من تبنى هذه النظرية ومن هم نماذجها وأعلامها؟

هل يحتوي منهاجنا التربوي على التواصلية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على خطة بحث وهي كالتالي

قسمنا البحث إلى فصلين عنونا أولها بالنظرية التواصلية واللغة العربية ويحوي هذا الفصل إلى ثلاث مباحث يعالج المبحث الأول ماهية النظرية التواصلية، وأما المبحث الثاني يعالج النظرية التواصلية، نشأتها وتحولاتها ونماذجها والتواصل اللغوي عند رومان جاك بيسون ووظائف اللغوية عنده وأساليب التواصل والمبحث الثالث كان موسوم اللغة مفهومها ووظائفها.

أما الفصل الثاني وعنوانه واقع التواصلية في تعليم اللغة العربية وفق المنهاج التربوي في الطورين الابتدائي والمتوسط ويتكون هذا الفصل من مبحثين المبحث الأول تحت عنوان التواصلية واللغة العربية في المنهاج التربوي لطورين الابتدائي والمتوسط. أدرجنا فيه الغاية من التواصلية وما مدى احتواء منهجنا التربوي عليها. المبحث الثاني: ما هو وضع المنهج من حيث مجالات تطبيقه في الطورين الابتدائي والمتوسط؟

والمبحث الثالث كان تحت عنوان أساسيات نجاح التواصلية في تعليم اللغة العربية.

وانتهت الدراسة بخاتمة فكانت حوصلة نتائج التي تناولها موضوع بحثنا.

ولتوثيق بحثنا هذا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في وصف النظرية التواصلية وتحليل نتائج تطبيقها في منهجنا التربوية.

الدراسات السابقة:

مقدمة

تقاطع البحث في مضمونه مع عدة دراسات علمية أجريت في تعليم اللغة العربية وفق النظرية التواصلية

الدراسة الأولى المنهج التواصلية في تعليم اللغات " اللغة العربية أنموذج، رسالة ماجستير لطالبة ايمان محمد حسين الحلاق، لسنة 2017.

الدراسة الثانية الطريقة التواصلية وأثرها على التلميذ في الطور المتوسط السنة أولى متوسط انموذج مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر لطالبة العواد أمال وكربال مريم لسنة 2014/2015.

الدراسة الثالثة تدريس اللغة العربية لغة ثانية باستخدام المنهج التواصلية رسالة دكتوراه للباحث أيوب جودت للعام الجامعي 1987.

اختلفت الدراسات السابقة للهدف الذي انطلقت منه ولكنها تتقاطع مع البحث في أنها تبحث وتعتمد على التواصل لتحقيق غايتها.

وقد تم الاعتماد في إنجازنا للبحث على جملة من المراجع التي تخدم هذه الدراسة

- أضواء على الألسنية، هيام كريديه.

- مرتاض، اللغة والتواصل، عبد الجليل مرتاض-قضايا الشعرية، رومان جاكبسون.

- المنهاج التربوي للطورين الابتدائي والمتوسط.

صعوبات البحث:

بالطبع لا يخلو أي بحث من الصعوبات تعترض طريق الباحث وقد نال هذا

البحث نصيبا من تلك الصعوبات صعوبة الحصول على المراجع الأصلية

مقدمة

وكذلك تشابه المعلومات وتنوعها مما أحدث لنا الخلط في ربط الأفكار والتحكم فيها.

وفي الأخير نشكر أستاذنا الفاضل إبراهيم بلقاسم الذي أشرف على هذا البحث وقدم لنا يد المساعدة وتوجيهاته السديدة التي دفعتنا إلى اكمال هذا البحث المتواضع وإلى كل من شجعنا على ذلك، والحمد لله الذي اعاننا على إنجازهِ. والله ولي التوفيق.

كوابيش نور الهدى

غرس الله وفاء

مستغانم في 2022/05/30



الفصل الأول
النظرية التواصلية واللغة
العربية

-المبحث الاول: ماهية النظرية التواصلية

-المبحث الثاني: النظرية التواصلية

-المبحث الثالث: اللغة مفهومها ووظائفه

المبحث الأول: ماهية النظرية التواصلية

1-1/ النظرية التواصلية لغة واصطلاحا

تعد نظرية التواصل من آلاء الدرس اللساني الحديث في تشريحه لجهاز الفعل الكلامي والوقوف على الأطراف الفاعلية فيه، وقد تبلور هذا الصيغ لدى كل من دو سو سير ورومان جاكبسون في ترسيمهم لعناصر الفعل التواصلية وما يتولد عنها من وظائف لغوية.

وقبل الغوص في خبايا هذه النظرية لابد من بيان ماهيتها:

يعد مصطلح النظرية مصطلح عام جرى استخدامه في معظم العلوم التي اشتغل بها الانسان وتعددت مفاهيم النظرية وتنوعت:

1-1 في اللغة: مشتقة من لفظ نظر، وهو كما يذكر ابن منظور: أي نظر العين ونظر القلب، والنظر أيضا هو الفكر في الشيء وتقدره وتقيسه منك، والنظر الى الشيء أي أبصره وتأمله بعينه وفيه تدبر وتفكر.¹

إن مفهوم النظرية يتمثل في الدلالة الشائعة ولفظ نظرية مشتق من النظر الذي يحمل معنى التأمل العقلي وفي الفرنسية تعني النظرية "بناء أو نسق" متدرج من الأفكار الذي يتم الانتقال فيه من المقدمات الى النتائج.²

وهو نشاط ذهني هدفه العلم والمعرفة ويقابله العمل، ويقال امر نظري وسائل بحثه الفكر والتخيل ... والنظرية قضية تثبت ببرهان.

يتبين لنا مما ذكر أن النظرية في صيغتها اللغوية تشتق من لفظ نظر ويقال النظر طلب علم عن علم وبمعنى آخر ان النظرية ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدي إلى استعلام ما ليس بمعلوم.

¹ ابن منظور لسان العرب، دار صادر للنشر ط3، ج5، بيروت، 1414، ص 215.

² منال هلال مزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة، الأردن، ب ط2012، ص 162.

2-1 / في الاصطلاح:

يمكن تصور النظرية بأنها طائفة من الآراء التي تحاول تفسير الوقائع العلمية أو الظنية أو البحث في المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص والموضوع أو السبب والمسبب، وتعني النظرية في الدراسات الإنسانية التصورات أو الفروض التي توضح الظواهر الاجتماعية والإعلامية والتي تأثر بالتجارب والأحداث والمذاهب الفكرية والبحوث العلمية التطبيقية

والنظرية عبارة عن مجموعة من المفاهيم والتعريفات والافتراضات التي تعطي نظرة منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديد العلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة بتلك الظاهرة والتبوء بها¹ والنظرية لها عدد من المعاني المختلفة باختلاف الفرع الذي تستخدم به هذه الكلمة بشكل عام...

"النظرية هي مجموعة من القواعد والقوانين التي ترتبط بظاهرة ما بحيث ينتج عن هذه القوانين مجموعة من المفاهيم والافتراضات والعمليات التي يتصل بعضها بعض لنؤلف نظرة منظمة ومتكاملة حول تلك الظاهرة"².

وقد ذكر³ هال وليندزى hall and liudzey أن النظرية هي مجموعة من الأمور الاصطلاحية والتي يجب أن تحتوي على تجمع من الفروض المناسبة ترتبط بعضها ببعض بشكل منتظم.

نفهم من هذه التعاريف أن النظرية بصفة عامة هي:

أن النظرية بصفة عامة عبارة عن مفاهيم وقواعد وافتراضات التي ترتبط بظاهرة ما.

¹ عبد الرزاق الدليمي نظرية الاتصال في القرن الحادي والعشرين دار اليازوري للنشر والتوزيع ط
عربية، عمان، 2016، ص9.

² مراد سهام معجم مصطلحات التربية والتعليم حرف " ن " ص 14.

³ جورج بوشامب، نظرية المنهج ترجمة ممدوح محمد سليمان واخرين، الدار العربية للنشر والتوزيع،
ط1 القاهرة 1987، ص 27.

2-التواصل في اللغة والاصطلاح

من البديهي ان الكائن البشري ميزه الله عن سائر مخلوقاته بميزات عدة من بينها، تمكنه من نقل مشاعره وافكاره وآرائه لبني جنسه، ليشاركه فيها، ولكي يثبت وجوده وهذا ما اصطلح عليه بعملية التواصلية، التي تتم بالإشارة او الرمز او الايماءة او الحركة وهذا التواصل في الغالب يكون باللغة التي تعتبر من اهم وظائف التواصل.

ان التواصل لقي اهتماما كبير من طرف الدارسين مما جعلهم ينظرون لعلم جديد له اسسه ومبادئه شكل نظرية معرفية جادة لقد تعددت مفاهيم التواصلية او التواصل كأى مصطلح اخر، مما ورد في تعريف مصطلح التواصلية او التواصل سواء من حيث اللغة او من حيث الاصطلاح نجد:

2-1 / التواصل في اللغة:

تكشف معاجمنا اللغوية والعربية عن معان عدة تضمنها كلمة التواصل.

يرجع الأصل اللغوي للفظ التواصل عند العرب إلى " الوصل " فابن منظور يرجع أصل اللفظ إلى وصل. ووصلت الشيء وصلا وصلته والوصل ضد الهجران... ووصله إليه وأوصله: أنهاه إليه وأبلغه إياه... والتواصل ضد التصارم الذي ينفر عن استمرار العلاقات فيما بينها.¹

ونجد أيضا منير بعلبكي يذكر في معجم المصطلحات اللغوية، مجموعة من المرادفات اللغوية لمصطلح التواصل وهي " ابلاغ، اتصال، تخاطب، توصيل". وورد في القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت817هـ) الاتصال بمعنى الوصول

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، ج 11، ص 726/728.

إلى شيء أو بلوغه أو الانتهاء إليه، وهو من مادة وصل، وصل الشيء ووصل إليه وصولاً ووصلته صلة أي بلغه وانتهى إليه¹.

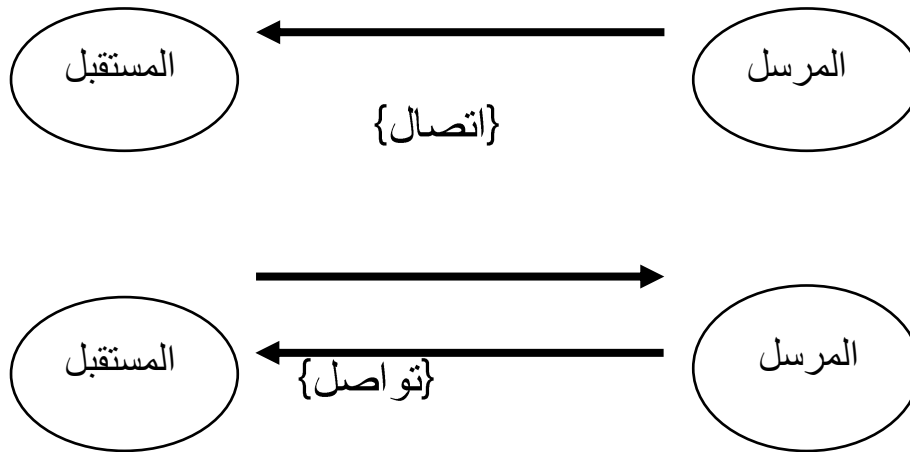
يتبين لنا من هذه المادة اللغوية، أن التواصل، من الفعل المثال المعتل وصل، ويدل على الوصل والاقتران والاقتراب والانتساب والاجتماع والتضام والهجران من اضداد التواصل.

وعلى العموم يفيد التواصل في اللغة العربية، الاقتران والاتصال والصلة والترابط والالتئام والجمع والابلاغ والانتهاه والاعلام.

أما كلمة communication في اللغة الأجنبية فتعني إقامة علاقة وتراسل وإرسال وتبادل وإخبار واعلام، أي هناك تشابه في الدلالة والمعنى بين مفهوم التواصل العربي والتواصل اللغوي².

• الاتصال والتواصل:

يقال "أن التواصل كما توحى به الكلمة نفسها يدل على أن هناك طرفين العلاقة، بينما يفهم من الاتصال بانه أحادي الجانب" وهو ما يمثله الشكل التالي³:



¹ ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، 2008م، القاهرة، مادة وصل، ص 1758.

² جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي شبكة الألوكة www.alukah.net، ط1، 2015م ص 4/5.

³ -ينظر: ربحي مصطفى عليان، عدنان محمود الطوباسي، الاتصال والعلاقات العامة، دار صفاء ط1 عمان، 2005م، 1425هـ، ص31.

المستخلص من هذه التعاريف اللغوية أن كلمة التواصل سواء في اللغة العربية او اللغة الأجنبية تشير الى التفاعل بين الطرفين او أكثر من ذلك أحدهما مرسل والآخر

مستقبل عبر رسائل لفظية وغير لفظية بهدف الإبلاغ والافهام والاختبار وايصال الرسالة بشكل سليم وصحيح.

2-2/ التواصل في الاصطلاح:

تعددت مفاهيم التواصل في الاصطلاح وتنوعت نذكر منها ما يلي:
يدخل التواصل في علاقات ترادف واشتراك مع مجموعة من المصطلحات ترتبط معه دلاليا، كما يرتبط مع بعضها صوتيا، إذ يشق معها من جذر واحد. ولقد تعددت المصطلحات العربية في مقابل المصطلح الأجنبي الوحيد وهو la

communication، وهي:

التواصل، الايصال، الاتصال، الوصل.

التخاطب، المخاطبة.

التحاور، المحاور، الحوار.

التحدث، المحادثة.

الإبلاغ، الإخبار.¹

والتواصل محاور، ومخاطبة، لأنه صيغة تفاعل الصرفية تقتضي المشاركة بين طرفين فأكثر، فأحرف الزيادة " التاء والالف " في الفعل تواصل، أي زيادة الصامت الانسداد [ت]

¹ هيام كريدييه، أضواء على الألسنية، ب د ن، ط1 بيروت لبنان، 2008م/1429هـ. ص 97.

والصائت الطويل]]، على جذر الفعل يؤدي إلى زيادة في الدلالة ليفيد معنى المشاركة.

التواصل تبادل أدلة بين ذات مرسل، وذات مستقبلة، حيث تنطلق الرسالة من الذات الأولى الى الثانية، وتقتضي العملية جوابا ضمنيا أو صريحا عما تتحدث عنه.

ويتطلب نجاح عملية التواصل، اشتراك المرسل والمرسل اليه في السنن وتقتضي العملية قناة، تنتقل بها من الباث الى الرسالة.¹

التواصل " إخبار برسالة معينة، تحمل معلومة أو أكثر، وغالبا ما يُستعمل التواصل لغرض الإبلاغ".²

يعرف التواصل "بانه الابانة عن المعاني النفسية ب استخدام الرمز اللغوي في أي مجال جرة هذا الاستخدام".³

وللتواصل معان وتعريفات اصطلاحية عديدة فهو عبارة "عن نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة بحيث يقصد به، ويترتب عليه تغيير المواقف والسلوكيات وبهذا يكون التواصل

¹ المرجع السابق ص 98.

² أ وكان عمر، اللغة والخطاب ب د ن ب د ط، المغرب، افريقيا الشرق، 2001م، ص 35 / 36.

³ محمد الأوراعي، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، الدار العربية للعلوم، ط1، بيروت، 2010م،

من اهم الظواهر الاجتماعية التي تتدرج تحتها كل الأنشطة التي يمارسها الانسان في حياته¹

ويعرف أيضا بأنه " تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولاً موجها نحو متكلم آخر يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية وذلك تبعا للنموذج الذي أصدره المتكلم²

نفهم من هذا أن التواصل عملية تبادلية كلامية بين المتكلم والذي يكون الكلام موجه إليه مستقبل أو متكلم آخر يرغب في سماع. والتواصل عملية إخبارية تحمل رسالة معينة لغرض معين أو الإبلاغ مثلا. والتواصل هو إظهار أو اخراج وإبانة عن معاني نفسية وفق الرمز اللغوي.

¹ ينظر علي سامي الحلاق، في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان 2010، ص64.

² عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دار هومة، ب ط، الجزائر، 2003، ص17.

المبحث الثاني: النظرية التواصلية

1-1/ نشأة النظرية وتحولاتها:

لكل علم بداية يمر بها وارهاسات ومن هنا نبرز نظرية التواصل وتحولاتها:
 "لقد ارتبطت نشأة نظرية التواصل بنموذج الرياضيين "كلود شانون" و"وارين
 ويفر"¹

من المؤكد أن نظرية التواصل الرياضية أخذت بما أسماه شانون ووفير في مؤلفهما،
 وهذه صارت فيما بعد المصدر الضروري للسانيين. لا تعطينا إلا شيئاً يسير عن
 التماثل الموجود بينها وبين مدار الكلام عند سو سير، رغم ذلك يأتينا زمان يؤخذ
 فيه بهذه النظرية الرياضية كمنطلق وأساس في التصورات اللسانية، وبغض النظر
 عن الخطوة والشهرة التي حظيت بها في التشكيلات الرياضية. هناك ولا شك
 سبب آخر أعمق لهذه المقاربة، لقد أصبح هذا النموذج يمثل تدقيقات بينة لتصور
 مماثل للتواصل، ويمكن اللساني أو اللغوي من البرهنة رياضياً عما يمكن أن
 يظهر كفرضية ذات جدال.

¹ينظر، أمحد حساين، دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات
 الجامعية،

وخلال السنوات الخمسين من القرن العشرين، تم ارتباط أعمال المهندسين، أي مهندس التواصل بأعمال اللسانيين.¹

وهذا ما يجسده قول جاكبسون نفسه عندما قال " وعند دراستنا لحركية اللغة نجد انا اللسانيات، شديدة الارتباط بالتطور الشيق لسلوكين قريبين هما: النظرية الرياضية للتواصل والنظرية الإخبارية".

لقد ناقش جاكبسون العلاقة التي تربط بين اللسانيات بنظرية التواصل...

1/ أ-نظرية التواصل عند سو سير وبو هل ر:

قبل أن نستعرض الدارة التواصلية اللفظية التي رسمها لنا جاكبسون في قضايا الشعرية ومحاولات في اللسانيات العامة، يبدو أن تقديم بعض النماذج التي اقترحها اللسانيين جديرة

بالذكر في هذا الموضوع ... سنعرض نموذجين الاول للساني سو سير والثاني بوهلر.

أ نموذج فيردنان دي سو سير:

ان اول هذه التصورات تتجلى في أعمال فيردنان دو سو سير حيث عالجه في أصولها البيولوجية والفيزيائية لما جعل " نقطة انطلاق والدارة في دماغ أحد

المتحاورين حيث ربط وقائع الضمير المسماة تصورات concepts مع تمثيلات العلامة الألسنية أو الصُّور السَّمعية المستخدمة في التعبير عنها"

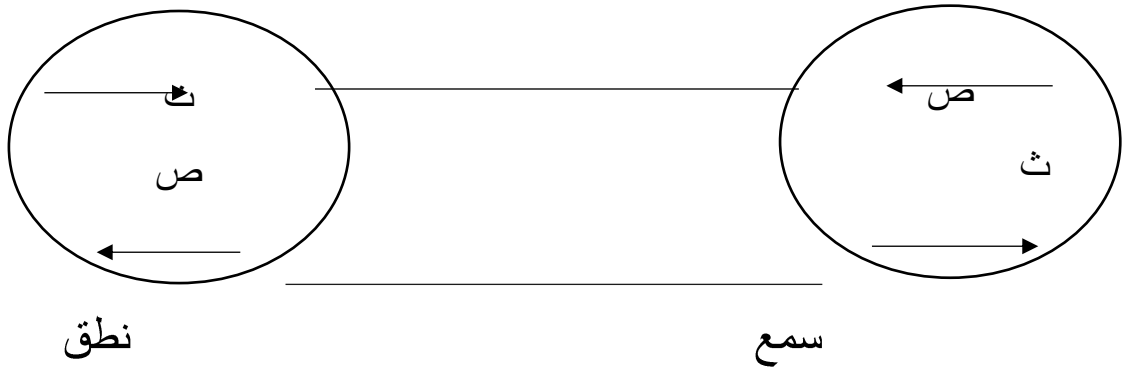
وهنا يصف كيفية التداخل الواقعي بين المجال النفسي للطرف (الباث) l'émetteur مع جانبه الفيزيولوجي في المراكز الدماغية المسؤولة عن إصدار

¹ نور الدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع،

توجيه عملية التخاطب اللفظي، حيث "أن تصور ما يثير في الدماغ صورة سمعية مماثلة وهذه ظاهرة نفسية كلياً تتبعها بدورها آلية فيزيولوجية فالدماغ ينقل إلى أعضاء النطق ذبذبة ملازمة للصورة، ثم تنتشر الموجات الصوتية من فم المتحدث (أ) إلى أذن المتحدث (ب) وهذه آلة فيزيائية بشكل صرّفٍ قم تستمر الدارة حتى المستمع (ب) في اتجاه معاكس.

ومن هنا يتحول المستمع إلى باث بعد استقبال الخطاب الموجه إليه من مركز الإرسال، لتأخذ الصورة السمعية مسارها في الحيز النفسي والفيزيولوجي المستقبل والموجه لذلك، فيرسم مخطط الدارة من جديد بطريقة عكسية مقارنة بمساره الأول، فيأخذ الفعل الجديد مسار له، الطريقة الأولى نفسها أي من دماغ (ب) إلى دماغ (أ) ويستمر في المرحلة المتتالية نفسها، وتوضيح هذه الدارة الكلامية التي رسمها دو سو سير خطاطة نظرية في تحليله لظاهرة التخاطب، أو ما اطبق عليه التحاور والرسم التالي اقترحه لها في شكل

خطاطة بيانية¹



مفتاح الرموز = ت: التصور أو المفهوم
ص: صور سمعية.

¹ المرجع نفسه ص 23.

ثم قال دي سو سير إن التحليل لا يدعي لنفسه الكمال بل يمكننا أن نبين أيضا الإحساس السمعي الصرفي ومماثلة الصورة

إن الملاحظة الأولية البادية على الخطاطة هي ظاهرة الانغلاق، وإن كانت خاصية لغوية لها علاقة صرفه لظاهرة اللغوية فإنه في حدود الإمكان استثمار هذه الخاصية في العملية التخاطبية، حيث يعتبر الكلام دعما فرديا دائما، ولل فرد طغيان دائم عليه، وتكون اللغة الجزء الهام منه، بل يعتمد عليها كلية، إذ بفضل الجانب الاجتماعي الخالص في الخطاب يبقى " استخدام القدرتين المستقلة والمنسقة"

إن محوري الاستقبال والارسال تشكلهما القدرة على الاستقبال، والتنسيق معا للرموز اللغوية وهي قدرة يستحيل بدورها أن تتشكل ما لم يكن الطرفان المتخاطبان على لياقة متماثلة أو متقاربة في استخدام هذه " الأنساق" في التعبير عن فكرهما الشخصي، وكذلك توفر الآلية النفسية القادرة على إدراك وفهم وتفكيك الوحدات الصوتية الوافدة إلى المراكز البيولوجية الناشرة والقارئة لها، والقدرة " الفيزيائية" التي يستخدمها لربط الطرف الثاني لجهازه التواصلية بحيث يعيد إرسال تصور جديد عبر صورة سمعية، فيتحقق التواصل في ظروف وشروط ملائمة.¹

وانطلاقا من الدارة الكلامية عند سو سير يمكن أن نستخلص مجموعة من العناصر الجوهرية التي بنى عليها جاكسون دارته التواصلية فيما بعد، وأهم هذه العناصر هما طرفا التخاطب أو التواصل، أو التحاور، أي المرسل والمرسل إليه أو بعبارة سو سير " المتكلم والمستمع" وكذلك القدرة المستقبلية والمرسلة أو "السنن code"،

والعنصر الرابع هو الرسالة أو " الصورة ا

لسمعية" الموجهة من المتحدث (أ) الى السامع (ب).

ب النموذج التقليدي عند كارل بوهلر:

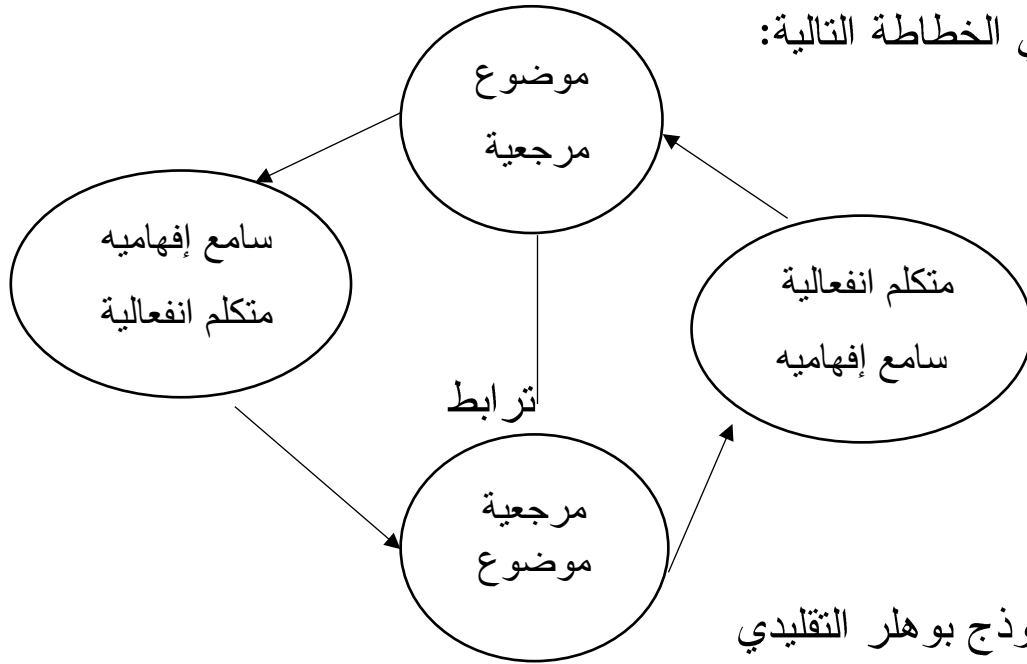
¹ المرجع نفسه، ص 25/24.

لاحظنا في مخطط سو سير أربع قمم ناتجة في دارته الكلامية، غير أن الملاحظ في نموذج بوهر هو تراجع النتوء البارزة الذي يحمل ما أطلق عليه تشو مسكي مصطلح القدر

وفسره سو سير بالقدرتين المستقبلية والمرسلة أو اللغة (langue) فيما احتفظ بالقمم الثلاث وتناسب هذه القمم لهذه النموذج المثلث ضمير المتكلم أي المرسل وضمير المخاطب أي المرسل إليه، وضمير الغائب بأصح تعبير، أي شخص ما أو شيء ما نتحدث عنهما. وتتولد عن هذه المعادلة الثلاثية لهذا النموذج التقليدي " ثلاث وظائف انفعالية، وإفهاميه، ومرجعية"¹ فتقابل الوظيفة الانفعالية ضمير المتكلم المرسل، وتقابل الوظيفة الافهامية ضمير المخاطب أي المرسل إليه، بينما تقابل الوظيفة المرجعية ضمير الغائب أي الشيء أو الشخص الذي يتحدث عنه المتخاطبان.

وتقريب النموذج إلى الذهن إجرائي

نمثله في الخطاطة التالية:



رسم نموذج بوهر التقليدي

¹رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، ت: محمد الوالي ومبارك حنوز دار توبقال للنشر الدار البيضاء ط1، المغرب 1988، ص 30.

وبناء على هذا النموذج التقليدي لبوهلر استطاع رومان جاكبسون أن يستدل بسهولة على بعض الوظائف اللسانية الصرفة.¹ ليستكمل نموذج السداسي الذي استنبط منه ست وظائف لغوية انطلاقاً من عواملها التي تشكل في مجملها التواصل اللفظي.

2- عوامل التواصل اللغوي عند رومان جاكبسون

كانت نظرية الاعلام كما رأينا قد طرحت عام 1947 م، نموذجاً للتواصل من خلال مرسل ومستقبل تربط بينهما قناة تمر من خلالها الرسالة، نموذجاً قائماً على نظام لنقل معلومات تتعلق بتجربة المرسل عن العالم تسمى الموضوع. لذا تقوم عملية التواصل عند جاكبسون على ستة عوامل.

أ- عوامل التواصل:

1 المرسل *destinateur* أو الباعث، أو الباث، أو المتكلم، وهو الذي يرسل المرسله سمعية أو بصرية²

وهو مصدر الخطاب المقدم يعتبر ركناً حيويًا في الدارة التواصلية اللفظية فهو الباعث الأول على إنشاء خطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل رسالة.... ورغم اختلاف المصطلحات المستخدمة للتعبير عن هذا العامل فإنه " طرف أول في جهاز التخاطب"، ويستحيل على أي تصور لوضع تخاطبي لفظي أن يستغنى جزئياً أو كلياً عن المرسل.

2 المرسل إليه *Destinataire*

¹ عبد القادر الفاسي الفهري المنهجية في الادب والعلوم الإنسانية، عن أساسيات الخطاب العلمي والخطاب اللساني دار توبقال، لنشر، ط2، المغرب 1993، ص 43.
² هيام كريدييه، مرجع سبق ذكره، ص 106.

يقابل المرسل داخل الدارة التواصلية اللفظية أثناء التخاطب، وقد أطلق عليه مجازاً المصطلح الفيزيائي: (المستقبل Récepteur) ويقوم المرسل إليه بعملية "التفكيك décodage" لكل أجزاء الرسالة سواء أكانت كلمة، أم جملة، أم نصاً...

3 الرسالة: «message»

هي الجانب الملموس في العملية الخطابية حيث عندها أفكار المرسل في صورة سمعية لما يكون التخاطب شفهيًا، وتبدو علامات خطية عندما تكون الرسالة مكتوبة.

4 السنن: «code»

لقد عدت اصطلاحات اللسانيات بشأن هذا العامل فبعضهم استعمل مصطلح اللغة

«Langue»، وبعضهم فضل النظام «système» فيما يطلق عليه البعض الآخر القدرة «Compétence»¹

نظام رموز أو السنن «code» أو راموز، وهو نسق من القواعد المشتركة بين المرسل والمرسل إليه ولو جزئياً...²

5 السياق: (contexte) ويطلق عليه اسم المرجع (Réfèrent)، وهو ما يتحدث عنه. وما يمكن أن يكون لفظياً أو يتحول إلى لفظي.

6 قناة الاتصال وهي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل والمرسل إليه. يقوم المرسل أو المتكلم إذا بتوجيه رسالة إلى المرسل إليه أو (المخاطب) وتستند هذه الرسالة إلى سياق أو مرجع يفهمه المرسل والمرسل إليه فهماً جيداً، وتقوم

¹ الطاهر بن حسين يومزير التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت 2007-1428 ط1 ص من 24 / 27.

² المرجع نفسه، ص 28.

على سنن أو راموز وهو ما يعبر عنه بغموض باللسان لدى سو سير يشارك بين الطرفين جزئياً وكلياً، وتقوم بالربط بينهما قناة تواصل تسمح بربط فيزيائي ونفسي للتواصل وللإبقاء عليه. وهو ما يعبر عنه بالشكل الآتي:¹

مرسل.....
مرسل
مرسلة.....
مرسل إليه.....

قناة الاتصال

لسان

3- /الوظائف اللغوية عند رومان جاكبسون:

يذهب اللغويون الوظيفيون الى ان اللغة تقوم بوظائف متعددة لا بوظيفة واحدة.

يلخص رومان جاكبسون الوظائف التي تقوم بها اللغة في ست وظائف: الوظيفة

" المرجعية" او الإحالية والوظيفة " التعبيرية" والوظيفة " التأثيرية " والوظيفة "

الشعرية" والوظيفة " اللغوية" بفتح اللام والوظيفة "الميتا لغوية"²

تقوم اللغة بوظيفة مرجعية باعتبار أن المتكلم يحيل، بواسطة خطابه، على واقع.

هذه الإحالة علة الواقع هي في الوقت ذاته تواصل بين المتخاطبين. بهذا المعنى،

تكون الوظيفة المرجعية وظيفة تواصلية. أثناء التواصل يعبر المتكلم عن ذاته

ويسعى إلى التأثير في المخاطب فيكون الخطاب، بذلك مؤدياً، بالإضافة إلى

الوظيفة المرجعية، للوظيفتين "التعبيرية" "التأثيرية".

تستلزم عملية الخطاب، أحياناً، عبارات معينة لإقامة الحوار أو لتمديده أو لإنهائه.

خاصية هذا الضرب من العبارات أنها عبارات شبيهة مفرغة من مدلولها "او

احالتها" الحرفي وتستعمل، لذلك مجرد وسائل "لغوية". من هذه العبارات كلمة

¹ هيام كريدييه، مرجع سبق ذكره، ص 107/108.

² احمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية، دار الكتاب الجديد المتحدة 2010 ط 1 1987، ط 2 أيلول سبتمبر الفاتح 2010 إفرنجي، ص51.

"ألو" التي تقال في بداية كل حوار هاتفي وعبارتا " كيف حالك؟ و"اعانك الله" اللتان تردان عادة، في بداية الحوار ونهايته بالتوالي. بواسطة هذا الصنف من العبارات تؤدي اللغة ما يسميه رومان جاكسون " الوظيفة اللغوية"¹

وتقوم اللغة بوظيفة " شعرية" في حالة إنتاج خطاب ذي دلالات داخلية أي خطاب

دال داخل نفسه.

أما الوظيفة "الميتا لغوية" فهي الوظيفة التي تؤديها اللغة في حالة إحالة عبارة على عبارة أخرى.

وتتجلى هذه الوظيفة بوضوح في اللغة الواصفة كلغة النحاة على سبيل المثال.

فلمصطلحان " فاعل ومفعول" مثلا عبارتان ميتا لغويتان لكونهما تدلان لا على واقعين في العالم الخارجي بل على نمطين من العبارات تتوفر فيهما خصائص معينة.

لاحظ هالدي أن الاعراض التي يمكن أن تستعمل اللغة من اجل تحقيقها غير متناهية كما انها تختلف باختلاف العشائر الاجتماعية والانماط الثقافية. الا أن هذه الوظائف المتعددة لا تهم جميعها الدارس اللغوي. لهذا، يتحتم على المتصدي لدراسة الوظائف دراسة لغوية أن ينتقي من بين حشد الوظائف التي تستعمل اللغة من اجل تأديتها الوظائف المتوفرة فيها الخاصيتان الاتيتان: "أ" ورودها بالنسبة لجميع اللغات الطبيعية " عدم اختلافها من لغة الى أخرى و "ب" تحديدها لبنية اللغة " انعكاسها في مستوى الخصائص الصورية للغة" ويرى هالدي، كما سبقت

¹ المرجع السابق ص 51.

الإشارة الى ذلك أن الوظائف التي تتوفر فيها هاتان "ص 52" الخاصيتان ووظائف ثلاث: الوظيفة التمثيلية والوظيفة التعاقبية والوظيفة النصية.

تستعمل اللغة للتعبير عن فحوى يشكل تجربة المتكلم بالنظر الى الواقع الذي يعيشه سواء اكان ذلك الواقع مرتبطا بالعالم الخارجي ام كان مرتبطا بذات المتكلم. في هذه ال حالة تكون اللغة مؤدية للوظيفة التمثيلية أي لما يعيشه المتكلم من واقع.¹

بتأديتها لهذه الوظيفة، تسهم اللغة في تحديد رؤيا مكلمها للواقع فيكون لها بذلك نصيب هام في تركيب تجربتهم ومعاناتهم لهذا الواقع.

"وتستعمل اللغة كذلك، كذلك وفي الوقت ذاته، لإقامة العلاقات الاجتماعية أي للتعبير عن الأدوار الاجتماعية التي يتخذها المتكلم بالنسبة لمخاطبه كدور "المخبر" ودور "السائل" ودور "المجيب" ودور «الأمر" أو "الناهي" بهذا المعنى تقوم اللغة بوظيفة "التعاليق".

ومن خلال هذه الوظيفة ذاتها، تتيح اللغة للمتكلم اتخاذ موقف من خطابه كأن يوجه خطابه على جهة "اليقين" أو جهة "الاحتمال" أو جهة "الشك".

وتستعمل اللغة أخيراً، لتأدية الوظيفة "النصية" أي الوظيفة التي تربط الخطاب بالطبقة المقامية التي ينجز فيها....²

يكمل رومان جاكبسون مخطط عوامل التواصل اللغوي بمخطط ثان لوظائف المرسلات اللغوية المقابلة لها بحيث يتخذ الشكل الآتي

¹ المرجع السابق ص 52.

² المرجع السابق، ص 52 53.

ندائية	شعرية	مرجعية	انفعالية
		إقامة الاتصال	
		تعدي اللغة	

وبصفة عامة نستخلص الوظائف اللغوية فيما يلي

1- الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية: وهي تحدد العلاقة بين المرسل والمرسلة وموقفه منها. فمرسلة في صدورهما تدل على طابع مرسلها وتكشف عن حالته فضلا عما تحمله من أفكار تتعلق بشيء ما المرجع يعبر المرسل عن مشاعره حياله.

2- الوظيفة الندائية: وتدخل الجمل الأمرية ضمن هذه الوظيفة. وهي توجد كما يستدل من اسمها في الجمل التي ينادي بها المرسل، المرسل إليه لإثارة انتباهه أو ليطالب منه القيام بعمل الأعمال.

3- وظيفة إقامة الاتصال: وذلك حين يقيم المرسل اتصالا مع المرسل إليه ويحاول الإبقاء على هذا الاتصال... ومصطلح إقامة التواصل هذا أوجده مالين وقسي للدلالة على أهمية اللسان الذي يقوي ويشد وشائج الصلة بين الناس عبر تبادل الكلمات البسيطة دون أن تكون النية منه تبادل الأفكار.

4- وظيفة ما وراء اللغة: واللغة الماورائية أو ما وراء اللغة وتتكلم عن اللغة نفسها، فلوظيفة الماورائية، إذن، تظهر في المرسلات التي تكون اللغة نفسها مادة دراستها أي التي تقوم على وصف اللغة وذكر عناصرها وتعريف مفرداتها.

5- الوظيفة المرجعية: وهي في أساس كل تواصل. فهي تحدد العلاقات بين المرسلة والشيء أو الغرض الذي ترجع إليه. وهي أكثر وظائف اللغة أهمية في عملية التواصل ذاتها. فهذه الوظيفة المسماة تعيينيه أو تعريفية أو مرجعية هي

العمل الرئيسي للعديد من المرسلات في حين لا تلعب الوظائف الأخرى في
مرسلات كهذه سوى دور ثانوي.

6 الوظيفة الشعرية: وذلك حين تكون المرسلات معدة لذاتها: كما في النصوص¹
الفنية اللغوية مثل القصائد الشعرية.

نلاحظ ان كلا من هذه الوظائف تستحق الدراسة.

نستخلص من هذا أن هذه الوظائف كلها متمازجة ومتجانسة تخدم وتستعمل رسالة
واحدة فالوظيفة الواحدة منها تكون غالبية على الوظائف الأخرى حسب نمط
الاتصال.

ان جاكبسون لا يقتنع بتعريف اللغة على أنها وسيلة للتواصل بل يقول إنها ما
يؤسس التواصل.²

4- أساليب التواصل اللفظي وغير اللفظي

1 تعريف التواصل اللفظي وغير اللفظي

تمهيد

ان التواصل لا يقتصر على اللغة وحدها وان كانت تعد أفضل وسيلة للتواصل،
بل هناك أشكال متعددة من التواصل ويتحقق التواصل عبر قنوات مختلفة وتتلخص

¹فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون دراسة ونصوص المؤسسة الجامعية
للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1413-1993، ص 67/66.

² نور الدين رايس، مرجع سبق ذكره، ص 86.

هذه القنوات في وسيلتين أساسيتين هما اللفظية وغير لفظية وهما من اهم تقنيات التبليغ والتواصل

1- التواصل اللفظي:

تشكل اللغة من منظور اللغويين وسيلة مهمة لتحقيق أغراض التواصل، فهي تمنح الباث الحرية كلها ليترجم أفكاره وينشئ علاقات تواصلية مهما كان نوعها ويعتمد التواصل اللغوي اللفظي في نقل الرسائل القناة اللغوية ويتم ذلك عن طريق أصوات اللغة والفاظها وتراكيبها وخطاباتها ومعانيها الدلالية والتداولية، حيث ان معظم تفاعلاتنا نتحقق عن طريق الكلام والمحادثة¹

وان التواصل اللفظي هو الأكثر انتشارا بين المتخاطبين لأنه يتم عبر وسائل لغوية سهلة كالأصوات والجمل ... الخ، ويعتمد فب البيئة اللغوية عينها نسق القواعد هو نفسه الامر الذي يتيح له سهولة استقبال وإرسال وتحليل المراسلات اللغوية كافة، وهذا ما يحدث مبدئيا عبر ما يسميه شكل التواصل الكلامي المباشر.

اذ يعتبر هذا النوع من التواصل أفضل الطرق لإرسال المعلومات، لأنه يقدم فرصة لكل من المتكلم والمنتقل، تتمثل في إمكانية المتلقي التأويل الفوري وابداع رد فعل حول محتور الرسالة، وتتيح للمتكلم فرصة التأكد من إمكانية استيعاب المتلقي للرسالة.²

¹ كايسه عليك، المرجعية اللسانية للمقاربة التواصلية في تعليم اللغات وتعلمها مكونات الكفاية التواصلية لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم ابتدائي انموذج جامعة مولود معمري تيزي وزو أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ت م ق 18 11 2014. ص 56/

² حاج علي خديجة اليات التواصل في ضوء تعليمية الخطاب الجامعي قسم اللغة العربية لمستغانم انموذج أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة عبد الحميد ان باديس، مستغانم، 2018/ 2019، ص 39.

والاتصال اللفظي يتم من خلاله استخدام اللغة أو الالفاظ التي تحمل ذات المعاني لطرفي الاتصال ويتم استخدام الكلمات البسيطة الواضحة المعنى المألوفة الجرس، والجمل القصيرة بقدر الإمكان لتحقيق الفهم المشترك¹

2-التواصل غير لفظي لا ينحصر التواصل بين الناس في الجانب اللفظي، فلإنسان بطبعه يميل الى الحركة، ويستعين بالإشارات والاماءات لتوضيح كلامه كما تساعد ملامح الوجه على الفهم الدقيق للرسالة والكشف عن نوايا المرسل.

وتركز الدراسات المهمة بالتواصل غير لفظي كثيرا على تعابير الوجه " كحركة العينين والانحناء، وشكل الفم، لون الوجه ..."

وغالبا ما يلجأ المتكلم الى استعمال مختلف الوسائل غير لفظية خاصة في الوظائف التفاعلية.

ومن أبرز خصائص التواصل غير اللفظي انه " مباشر ويعكس الانفعالات الانية للفرد

فهو مجد فقط في لحظة إصداره"، اذ يستعين المتكلمون وبأ استمرار تعابير الوجه والحركات والاشارات المختلفة...الاتمام كلامهم وإصدار الرسائل او لتلافي النقص فيها، كما يسمح التواصل غير لفظي بإدراك أن ما تم التلفظ به لا يوافق ما يفكر الفرد فيه.

وغالبا ما يلاحظ ان تعابير الوجه واللغة الجسدية والاشارية كلها تضم الى الكلام من اجل إتمام وتشكيل بعض المعاني او لإخفاء او تلطيف البعض الاخر.²

¹ عبد الرزاق الدليمي، مرجع سبق ذكره ص 26.

² المرجع السابق، ص 39

نستخلص مما سبق ذكره أن التواصل اللفظي هو الذي يستخدم فيه المرسل الكلمات سواء كانت تحدثاً أو مكتوبة، لنقل الرسالة إلى المتلقي باسم الاتصال اللفظي، إنها أكثر أشكال التواصل فعالية التي تؤدي إلى التبادل السريع للمعلومات والتعليقات أما التواصل غير اللفظي يعتمد على فهم أطراف التواصل، حيث أن نقل الرسالة من المرسل إلى المتلقي هو بلا كلمات أي أن الاتصالات تستخدم علامات. يكمن الفرق بينهما أن استخدام الكلمات في التواصل هو التواصل اللفظي، التواصل الذي يقوم على علامات. وليس على الكلمات هو تواصل غير لفظي. في التواصل اللفظي، ليس من الضروري وجود الطرفين في مكان الاتصال، أما من أجل تواصل غير لفظي فعال، يجب أن يكون كلا من الطرفين هناك، في وقت الاتصال.

وأخيراً نفهم أن التواصل اللفظي وغير اللفظي كلاهما يسيران جنباً إلى جنب ويساعدان الإنسان على التفاعل والاستجابة للبشر الآخرين.

المبحث الثالث: اللغة من حيث اشتقاقها وتعريفاتها وهرميتها وأهميتها ووظائفها
-1- /ماهية اللغة:

أ اشتقاقها:

أصلها لُغِيٌّ أو لُغَوٌ حذفت منها الياء والواو، والهاء عوض، وعلى هذا فوزنها فُعَّة، وجمعها: لُغِيٌّ ولغات ولغون والنسبة إليها لُغوي بضم الهمزة ولا يجوز فتحها. قال أحمد بن فارس في المقاييس: اللام والغين والحرف المعتل أصلان صحيحان.¹ وهذا دليل على أصلتها.

ب تعريفات اللغة

تعددت مفاهيم اللغة وتنوعت نذكر منها ما يلي:

ابن جني "ت 392 هـ" يقر في صوتية اللغة ووظيفتها التواصلية في المجتمع، يقول: أما حدها فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.²

فقد انساق ابن جني في تعريفه للغة وراء المعيار المادي المحسوس، فاللغة ألفاظ واقعة على معان، وهذه الالفاظ محصلة صوتية تشير إلى مسميات معينة، موجودة في الواقع، ومن ناحية ثانية يظهر تركيزه على الجانب الوظيفي، فاللغة إنما وجدت ليعبر بها الإنسان عما في نفسه لغيره من الأفكار والمعاني، كما لا يمكن أن نسمي سلسلة صوتية ما كلاماً إلا إذا اقترنت بمعان، وهذا يفيد كونها قائمة على سمتين أحدهما شكلية يمثلها النظام بوحداته الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية، وثانيهما وظيفة، تعكس قيمتها في التبليغ الإنساني³

نفهم من تعريف ابن جني من أول أجزاء تعريفه هو أصوات، يتضمن ما يلي:

¹ أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون دار الفكر، ط5، 1979، ص255.

² ابن جني، الخصائص تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت ط 1، 1405، ص33.34.

³ يحيى عباينة، وأما الزعبي، علم اللغة المعاصر، مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الثقافي، الأردن، 2005، ص9.

- أن الأصوات مميزة بالسمع ووسيلته الأذن، واللغة العربية بلغتنا سماعاً عن العلاب.
- أن في التعريف تمييزاً بين الأصوات والحروف، وشمل هذا التمييز تعدد الصوت الواحد وهو ما يعرف بالمورفيم.
- أن العرب سبقوا غيرهم إلى التحليل اللغوي لأصغر وحدات اللغة وهو الصوت. ثاني أجزائه أي التعريف يعبر بها كل قوم ويتضمن ما يلي:
- وفاء اللغة بحاجة أصحابها تحت كل الظروف والمناسبات.
- قدرتها على الأداء والاستمرار بما لها من خصائص كامنة في عناصرها، وبما لدى أصحابها من استعدادات لاستخدامها ومعرفة بالتصرف بها قولاً وتعليماً.
- احتوائها على كل ألوان الأداء: في العلم والأدب والقانون والسياسة والصحافة.
- أنها وسيلة لحفظ التراث وتدوينه ونقله من جيل إلى جيل.
- وآخر هذه الأجزاء هو: أغراضهم ويتضمن:
- سعة تلك الأغراض وتطورها على مدى العصور.¹
- شمول حاجات المتحدثين بها وتعدد بيئاتها.
- أما ابن خلدون فقد عرّف اللغة بكونها " عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني، وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد أن تصير ملكة متقرر في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم²

¹ عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط 1، 1432-

2011م ص 30-31.

² ابن خلدون المقدمة ص 546.

ويتضمن تعريف ابن خلدون الأمور التالية:

- اللغة ملكة: أي قدرة من القدرات، وهي قابلة لتعلمها، وهذه الملكة لسانية أي أن اداتها اللسان.
- عبارة المتكلم: مهمة اللغة الإبانة، وهي تحاكي عبارة ابن جني "يعبر بها كل قوم".
- عن مقصودة: وتحاكي لفظة ابن جني، "عن أغراضهم"
- بحسب اصطلاحهم، يشير ابن خلدون أن اللغة تخضع في أصواتها وألفاظها وجملها وأساليبها لما يصطلىح عليه أصحابها.
- في كل أمة يشير إلى اجتماعية اللغة، وكونها تنشأ بين أفراد مجتمع ما، وتعلمها لا يكون إلا من خلال المجتمع.¹
- إن اللغة عند القدماء بعامة ألفاظ واقعة على المسميات، وهي خير معبر عن المعاني والأفكار وأداة الإنسان ووسيلته لفهم النصوص الدينية.²
- ولعل أهم تحديد للغة كان قد ورد في سياق التمييز بين اللغة والكلام ما قدمه فريد ينان ديس وسير في محاضراته، إذ يمثل الكلام عنده التأدية الفردية الملموسة لظاهرة اللغة بوصفها ملكة أما اللغة بالمفهوم العام أو اللسان *langue* فهي نظام معقد من العلامات الأدلة اللسانية الراسخة في أذهان المجموعة البشرية.³
- يقول تشو مسكي: ساعد منذ الآن اللغة مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل، كل جملة فيها محدود في طولها، قد أنشئت من مجموعة من العناصر،

¹ عاطف فضل، مقدمة في اللسانيات، ص32.

² نعمان عبد الحميد بوقرة، اللسانيات العامة الميسرة، تطبيقات من اللغة العربية عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع اربد، الأردن ط1، 2015 ص 9.

³ فرانك نوفو، قاموس علوم اللغة، ترجمة صالح الماجري، ط1، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012، ص379.

فجميع اللغات الطبيعية في صيغتها المنطوقة أو المكتوبة هي لغات بهذا المفهوم، طالما أن كل لغة طبيعية لها عدد محدود من الفونيمات " الوحدات الصوتية أو الحروف مع وجود عدد كبير غير محدود من الجمل¹

الفرق بين اللغة واللسان والكلام

الجدير بالذكر أن دو سو سير فرق بين اصطلاحات ثلاثة وهي اللغة واللسان والكلام

أ اللغة: le langage ويراد بها اللغة في أوسع معانيها أي بوصفها ظاهرة إنسانية عامة في المجتمعات جميعها. فاللغة بالمعنى المطلق أو الكلام الإنساني بوجه عام عبارة عن الميول والقدرات اللغوية عند الانسان، وهي ظاهرة اجتماعية فردية في آن معا. وهي أيضا غير متجانسة، متعددة الأشكال والأنواع.

هذه اللغة الملكة هي مقدرة فطرية بطبيعتها، يزود بها كل مولود بشري، وهي من أهم السمات الفطرية التي تميز الانسان من الحيوان.

ب اللسان: la langue يراد به اللغة المعينة كالعربية أو الفرنسية أو الإنجليزية. فهو نظام مكتسب متجانس.

إنه نظام من العلامات قوامه اتحاد المعنى بالمبنى. والجدة في تعريف دو سو سير للسان هو عنصر النظام. فاللسان يضم نظام المفردات والنحو في أي عصر من عصور تاريخ لغة معينة، وهو مجموع العادات اللغوية التي تتحقق بالكلام.

¹ تشو مسكي، البنى النحوية، ترجمة يوثيل يوسف عزيز، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، 1987، ص 17.

فاللغة المعينة هي وظيفة جماهير المتكلمين في البيئة اللغوية المعينة.

وهي عبارة عن مجموعة من النظم والقوانين اللغوية المخزونة في عقول هذه الجماهير. واللغة بهذا المعنى تمثل الجانب الاجتماعي من القضية، وهي موضوع البحث في علم اللغة.¹

الكلام la parole: هو النشاط العضلي الصوتي الفردي، أي إظهار الفرد للغة وتحقيقه إياها عن طريق الأصوات الملفوظة. فلكلام هو استخدام مفرد للغة من قبل إنسان معين واللسان هو مجموعة القواعد التي تجعل الكلام ممكناً. أو بتعبير آخر الكلام هو وظيفة الفرد المتكلم بالفعل، وهو عبارة عن الأحداث اللغوية التي يحدثها المتكلم وقت الكلام الفعلي.²

ويعد التفريق بين اللغة والكلام من الثنائيات المشهورة التي قدمها دو سو سير على الدراسات اللغوية ويقصد بالكلام ما ينشأ عن الاستخدام الفعلي للغة، أي ناتج النشاط الذي يقوم به مستخدم اللغة عندما ينطق بأصوات لغوية مفيدة. بينما تتسم اللغة بالطابع الاجتماعي بوصفها ظاهرة اجتماعية كامنة في أذهان أفراد المجتمع، يحدث الكلام نتيجة نشاط فردي³

اللغة واللسان هناك مفهوم واسع للغة ومفهوم دقيق فلمفهوم الواسع ينطبق على نظام من الإشارات ووظيفة أساسية للتواصل، فنقول لغة إشارات المرور، ولغة الزهور، ولغة القوة ... الخ

¹ هيام كريديه، مرجع سبق ذكره، ص 12.

² المرجع السابق، ص 13.

³ محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، بيروت لبنان، 2004، ص

أما المعنى الضيق فهو الذي يستعمل لما نتكلم عن لسان قوم ما، فنقول اللغو العربية واللغة السويدية واللغة الألمانية...

وبين المعنى الواسع والضيق يشير اللسانيين إلى القدرة الخاصة بالبشر للتواصل بواسطة الأصوات وهو ما يسمونه بالسان البشري.¹

نستخلص من هذا أن اللغة واللسان والكلام هناك فرق بينهما حسب ما أقره ديس وسير فللغة ظاهرة اجتماعية واللسان هو اللغة المعينة والكلام فردي وهو محسوس ومبني على الحرية في التعبير وهو رسالة ولا يشترط في الكلام أن يكون منطوق فهو قد يأخذ الشكل المكتوب بأي طريقة....

¹ مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية دار الآفاق ب د ط، ب م ن، ب س، ص 04.

-2- وظائف اللغة

تمهيد

تعد اللغة ركن أساسي في حياتي الانسان ولا يمكنه ان يفهم الكون من حوله ويتطور في جوانب شتى الا بها، فبها يتفاهم مع غيره من افراد المجتمع في المواقف الحياتية المتنوعة وينقل أفكاره واحاسيسه وحاجاته، وعليه فاللغة تؤدي دورا رئيسيا في دورة الحياة ولا يمكن ان نفهم طبيعتها وحقيقتها بعيدا عن وظائفها، فنحن " اذا اردنا ان ندرس الفكر والنتاج الفكري، فالواجب ان ندرس اللغة، واذا اردنا ان ندرس اللغة فعلينا أن ندرس عملها في المجتمع"، فاللغة لا قيمة حقيقية لها بعيدا عن سياقها الاستعمالي، وهذا السياق يتجلى في وظائفها وهي كالتالي:

1 الوظيفة النفعية " الوسيلة": وهذه الوظيفة التي يطلق عليها " انا اريد" فألغته تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة ان يشبعوا حاجاتهم وان يعبروا عن رغبتهم.

2 الوظيفة التنظيمية: وهي تعرف باسم وظيفة تفعل كذا، ولا تفعل كذا، فألغته يستطيع الفرد ان يتحكم في سلوك الاخرين لتنفيذ المطالب والنهي، وكذا اللافئات التي نقرأها وما تحمل من توجهات وارشادات فهي وسيلة بتنظيم علاقة الفرد مع الاخرين بالطلب والامر والادعاء.¹

^{1 1} محجوب بتول، الخطاب الإعلامي واللسانيات نظرية جاكبسون أنموذج، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة العربية كلية الادب العربي والفنون، تخصص لغة عربية واعلام، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم 2016/2015 ص 27.

3 الوظيفة التفاعلية: وهي وظيفة الاجتماعية " انا وانت " حيث نستخدم اللغة لتفاعل مع الاخرين في العالم الاجتماعي باعتباره الانسان كائن اجتماعي لا يستطيع من اسر جماعية فنستخدم اللغة في المناسبات، والاحترام والتأدب مع الاخرين وتتمثل الوظيفة الاجتماعية في الفهم والافهام وأبرز مظاهره.

- التعبير عن الآراء المختلفة سياسية ودينية واجتماعية

- التعبير عن الأحاسيس والمشاعر اتجاه الاخرين

- التعبير عن الحاجات.

- التأثير في العواطف الاخرين وعقولهم.

4 الوظيفة الشخصية والوجدانية " الوظيفة النفسية": وبالغة يستطيع الفرد ان يعبر عن مشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة مثل: الحزن، السرور ونشوة النصر والشعور بالظلم، ويثبت هويته وكيانه الشخصي ويقدم أفكاره للآخرين. اذ يكون الفرد هويته الشخصية نتيجة التغذية الراجعة في أسماء التعبير، واستقبال وجهات نظلم الاخرين.

5 الوظيفة الاستكشافية التعليمية: وهي التي تسمى الوظيفة الاستفهامية بمعنى انه يسأل عن جوانب التي لا يعرفها في البيئة المحيطة به حتى يستكمل النقص عن هذه البيئة

6 الوظيفة التخيلية: تتمثل فيما ينسجه من اشعار في قوالب لغوية، كما يستخدمها الانسان لترويح ولشحن الهمة والتغلب على صعوبة العمل وازافة روح الجماعة كما هو الحال في الأغاني والازاهج الشعبية¹

¹ المرجع السابق، ص 27

7 الوظيفة الإخبارية الإعلامية: بالغة يستطيع الفرد ان ينقل معلومات جديدة ومتنوعة الى المجتمع والعالم، بل ينقل المعلومات والخبرات الى الأجيال المتعاقبة، والى أجزاء متفرقة من الكرة الأرضية خصوصاً بعد الثورة التكنولوجية الهائلة، ويمكن ان تمتد هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية وإقناعية لحث الجمهور على اقبال على سلعة معينة والعدول على النمط السلوكي غير محبب.¹

8 الوظيفة الرمزية: نستخدم الدلالة على كل ما هو مجرد، بحيث يتعلم الفرد هذه الرموز بطريقة نفسها التي يتعلم بها الحروف والكلمات والجمل، ويكتسب النظام اللغوي الذي يمكنه من انتاج الكلام وفهمه. واطافة إلى ذلك من الوظائف نجد وظائف أخرى:

أشارت تعريفات اللغة إلى الوظائف التي تؤديها اللغة الإنسانية، بل إن بعض التعريفات تبرز وظيفة اللغة، كما نراه في تعريف جفونز الذي يقول فيه: بأنها وسيلة للتوصيل وأداة للتسجيل ومساعد ألي للتفكير وفيما يلي بيان أهم الوظائف التي تؤديها اللغة

1 التعبير الوجداني: فالمشاعر الإنسانية جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان فهو يفرح ويغضب، ويحب وهذه كلها مظاهر وجدانية تكمن في النفس الإنسانية.

2 التعبير الفكري: اللغة إبانة عن مضمون الفكر لدى الانسان، وكل كلام لديه ينبثق عن أفكار معينة، وباللغة التي يتكلم بها المرء يمكن تقييم ما لديه من أفكار، فلتفكير السطحي تكون لغته كذلك، والتفكير المستنير يبرزه التعبير اللغوي الراقى....

¹المرجع السابق الصفحة نفسها

3 الوظيفة الاجتماعية: تؤدي اللغة وظيفتها حسب الأنماط المتباينة في المجتمع، بل غالب على كل جماعة تشترك في مهنة معينة نمط لغوي معين ...

4 الوظيفة البيانية: قدرة المتكلم على تحديد أفكاره بدقة والاستدلال لها وترتيبها وتسلسلها، والايجاز غير المخل والاطناب غير الممل واستخدام الأساليب اللغوية المختلفة والموائمة بينها وبين ما يستدعيه من تنعيم أو رفع للصوت وخفضه بما تفضيه الدلالة واختيار الألفاظ المناسبة وابتكار المعاني وتوليد بعضها من بعض

5 الوظيفة الحضارية اللغة هي الخزانة التي تحفظ للامة حضارتها ونتاجها الفكري على مر العصور¹

-3- /العلاقة بين اللغة والتواصل

لعل الغاية الأساسية والوظيفة الرئيسية التي يستعمل من أجلها الإنسان اللغة تكمن في تحقيق عنصر التواصل والإبلاغ، أي نق معلومات وتبادل آراء وتعزيز أدوار وتحقيق منافع اجتماعية ذلك أن كل عملية تواصلية تصدر عن تعاون أو وهم تعاون بين متكلمين، ومتلقين، يفترض فيهم الاشتراك في مفاهيم ومصادق العبارات التي يستعملونها. تتمثل العلاقة فيما بين التواصل واللغة فيما يلي:

اللغة وسيلة للتواصل والتفاهم بين أفراد الجماعة اللغوية المتجانسة، وهذا الاتصال له أربعة اركان المرسل المتكلم، والمستقبل المستمع، وأداة الارسال وأداة الاستقبال والمادة المرسلة.²

ان اللغة هي أهم وسيلة في الاتصال اللساني.

¹ عاطف فضل، مرجع ساق ذكره، ص 49/48.

² المرجع السابق، ص 48.

عبد الراجحي " أن وظيفة اللغة هي التواصل داخل المجتمع "

كما أكد عبد الراجحي في نفس الموضوع من كتابه أن الماركسيين يقصرون وظيفة اللغة على الاتصال علة النحو الذي قرره لينين " ان اللغة هي أهم وسيلة في الاتصال اللساني".¹

تعد اللغة أداة للتفاعل الاجتماعي، وتتمثل وظيفتها الأولى في إقامة التواصل بين الكائنات البشرية فهي ظاهرة تداولية أو أداة رمزية، تستعمل لغايات تواصلية² نستخلص من هذا أن اللغة والتواصل لهم علاقة ويخدمان بعضهما البعض اللغة تتم بالتواصل والتواصل يتم بها.

خلاصة عامة للفصل:

لما سبق ذكره في هذا الفصل نستنتج أن النظرية التواصلية واللغة العربية كلاهما يخدم الآخر اللغة وظيفتها التواصل ولا بد من اللغة لكي يكون هناك تواصل. تعددت نماذج النظرية التواصلية ومن أهم نماذج التواصل نجد التواصل عند دي سو سير وبوهلر والتواصل اللغوي عند رومان جاكسون.

للغة وظائف كثيرة منها الوظيفة الشعرية الوظيفة النفعية الوظيفة الميتا لغوية ... لكل عملية تواصلية عناصر وهي المرسل والوسيلة والمستقبل والسنن والكود ... الخ والتواصل نوعان لفظي وغير لفظي ولكل واحد منهما خصائص تميزه عن غيره.

لكل من اللغة والتواصل علاقة تربطهما مع بعض لأن غاية اللغة تكمن في تحقيق عنصر التواصل.

¹ عبد الراجحي، فقه اللغة فلي الكتب العربية، دار النهضة بيروت 1979، ص 69.

² عز الدين ابو شيخي، التواصل اللغوي مقارنة لسانية وظيفية مكتبة لبنان ناشرون، ط1، لبنان، 2012، ص26.

الفصل الثاني: واقع التواصلية
في تعليم اللغة العربية وفق
المنهاج التربوي في الطورين
الابتدائي والمتوسط

المبحث الأول: التواصلية واللغة العربية في المنهاج التربوي لطورين الابتدائي والمتوسط.

المبحث الثاني: ما هو وضع المنهج من حيث مجالات تطبيقه في الطورين الابتدائي والمتوسط؟

المبحث الثالث: أساسيات نجاح التواصلية في تعليم اللغة العربية.

الفصل الثاني: واقع التواصلية في تعليم اللغة العربية وفق المنهاج التربوي في الطورين الابتدائي والمتوسط

المبحث الأول: التواصلية واللغة العربية في المنهاج التربوي لطورين الابتدائي والمتوسط.

تمهيد

اللغة ميزة اختص بها الانسان، وهي هبة الله له ميزه بها عن سائر خلقه إذ نجد أن اللغة العربية تحظى بمكانة متميزة في منظومتنا التربوية باعتبارها اللغة الرسمية ومكونا رئيسا للهوية الوطنية ولغة التدريس لكافة المواد التعليمية في كل الاطوار الثلاث.

وللإلمام بكل جوانب الموضوع لابد من أن نذهب الى تعريف المنهاج " هو كل نشاط تقدمه المدرسة وتنظمه وتشرف عليه وتكون مسؤولة عنه سواء أكان داخل المدرسة أو خارجها"¹

أصبحت كلمة المنهاج، تطلق على المقررات الدراسية، والخطط الخاصة بها² ومن هنا يهدف البحث إلى تسليط الضوء على المنهاج التربوي في التعليم الابتدائي والمتوسط للإجابة على الأسئلة الآتية:

¹طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 عمان الأردن، 2005، ص 19.

²عنود الشاي يش الخريشة، أسس المنهاج واللغة، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن عمان، 2013، ص 23.

الفصل الثاني: واقع التواصلية في تعليم اللغة العربية وفق المنهاج التربوي في الطورين الابتدائي والمتوسط

من خلال هذا يتضح لنا أن المنهاج عبارة عن خطة تربوية تستهدف المتعلم بالدرجة الأولى من خلال مضامين وأهداف تصبوا إليها المؤسسة بطرائق وسائل فعالة.

أولاً: ما لغاية من التواصلية في تعليم اللغة العربية؟

أشار إليها ديل هايمز مقترحا القدرة الاتصالية معرفا إياها بأنها ذلك العنصر " الذي نستطيع به أن ننقل الرسائل ونفسرها، ونتفاوض مع الآخرين في سياقات محددة وبالإضافة نجدها تتطلب قدرات تمكن اللغة من مراعاة الموقف اللغوي كاملاً ...

وبمفهوم آخر قدرات لغوية قابلة للنمو بهدف الاستعمال السليم للغة في مختلف المواقف الاجتماعية بغرض التواصل الفاعل بين الأفراد¹

وقد أولى منهاج اللغة العربية أهمية كبيرة للأهداف المهارية كالحسية والجسمية الكتابة القراءة الكلام والعقلية مثل مهارات تركيب الجمل وتلخيص وتحرير مواضيع ... لتحقيق الكفاءة التواصلية، وذلك بالحرص على توظيف القواعد النحوية والصرفية والاملائية توظيف صحيحا في تركيب الجمل وفهمها، وتلخيص النصوص وتحرير المواضيع الانشائية ومختلف الوضعيات الادماجية، وعدم

¹ عبد العزيز محمد الشمري، تعليم اللغة العربية اعتمادا على الكفايات التواصلية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2023، مجلة جامعة حائل للعلوم الإنسانية السعودية العدد 3 يونيو 2019، ص 95.

الفصل الثاني: واقع التواصلية في تعليم اللغة العربية وفق المنهاج التربوي في الطورين الابتدائي والمتوسط

الاكتفاء بحفظها وتخزينها في الذاكرة كما كان سائد في المناهج القديمة وبالتالي
فقواعد تصبح وسيلة للتعبير والتواصل وليست غاية فقط.

ان التدريب على توظيف قواعد اللغة بالاستمرار يؤدي الى تنمية الكفايات
التواصلية للمتعلمين من خلال التمكن من القواعد اللغوية والقدرة على استيعابها
بشكل صحيح في الأنشطة اللغوية المنطوقة والمكتوبة في التواصل السليم مع
غيره

إن تعليم وتعلم قواعد اللغة دون استعمالها في التواصل مصيرها النسيان لأنها
آنية، اما المهارات والكفايات التواصلية المستهدفة تبقى لأنها تنمو بفعل الممارسة
والديمومة حاضرا ومستقبلا.

تعذ الكفاية التواصلية من أهم عوامل نجاح التواصل" وهي قدرة المتكلم على
معرفة

وكيف يستعمل اللغة ومعرفة ما يجب عليه قوله في ظروف معينة...¹
ان الكفاية التواصلية هي أحد اهداف منهاج اللغة العربية فإن طرق التعلم النشطة
التي يكون فيها التلميذ اجبيا تكون مناسبة لنمو كفايته التواصلية، وإجاباته تعني
المشاركة الفعالة والتفاعل مع المعلم والدرس والتلاميذ الاخرين باللغة والتواصل
معهم باللغة في مواقف مختلفة²

¹ هادي نهر، الكفاية التواصلية والاتصالية، دراسة في اللغة والاعلام، دار الفكر للطباعة والنشر
والتوزيع، عمان الأردن، 2003، ط3، 82.

² منهاج التعليم الابتدائي ص 32.

الفصل الثاني: واقع التواصلية في تعليم اللغة العربية وفق المنهاج التربوي في الطورين الابتدائي والمتوسط

ان منهاج اللغة العربية الجديد يدعو صراحة الى الاعتماد طرق التدريس النشطة الحديثة التي تركز على جهد التلميذ الذي يمارس اللغة منتجا ومستقبلا، لأنها تساعد على تعزيز.

دافعية التعلم، فالطرق من مثل " حل المشكلات، لعب الأدوار، الطريقة الاستقرائية الاستنباطية، العصف الذهني، المناقشة الحرة بعد التطبيق العملي، طريقة المشروعات تتيح للتلاميذ التواصل والمشاركة باللغة وبالتالي فهي مناسبة لنمو مهاراتهم وكفاياتهم القواعدية والتواصلية.

**ثانيا: هل يحتوي المنهاج التربوي للغة العربية على التواصلية في التعليم
الابتدائي والمتوسط؟**

يمكن تصور أن الهدف العام لمنهج اللغة العربية هو إقدار المتعلم على أن يكون انسانا عربيا مسلما صالحا قادرا على المساهمة في عمارة الأرض وترقية الحياة والتواصل مع غيره.¹

يهدف تدريس اللغة العربية أساسا الى إكساب المتعلم أداة التواصل اليومي، وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الاسري والاجتماعي مع تهذيبه وتصحيحه. ونظرا لمكانتها العرضية كلغة تدريس في المنظومة التربوية، فإكتساب ملكتها ضروري لاكتساب تعلمات كل المواد الدراسية والنفاز فيها.

لذا فإن منهج اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي يركز على التعبير الذي لم يأخذ مكانته اللائقة في المناهج السابقة، الى جانب الاهتمام بالاستماع، نظرا

¹ علي أحمد مذکور، تدريس اللغة العربية، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، 1997، ص 57.

الفصل الثاني: واقع التواصلية في تعليم اللغة العربية وفق المنهاج التربوي في الطورين الابتدائي والمتوسط

لدوره الأساسي في هيكلية الفكر، وتقل الشخصية، وكأساس يبنني عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاذ في كل التعليمات، وقاعدة لبناء كفاءة لتواصل التي طالما أهملت في منظومتنا التربوية. بالإضافة الى ذلك فإن اللغة العربية في هذه المرحلة تغذي البعد الثقافي والوجداني.

اذ نجد أن تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط يدعو الى دعم المكتسبات اللغوية للمتعلمين واثرائها وتوسيع معرفهم بما فيها حاجاتهم المدرسية والاجتماعية، باعتمادها وسيلة للتواصل اليومي الشفوي والكتابي ويمكن القول إن ما تسعى اليه مناهج الجيل الثاني هو جعل اللغة العربية لغة التواصل، والخروج بها الى افق أوسع، وتحريرها من القيود التي كبلتها بها المدرسة منذ الاستقلال الى يومنا هذا مكرسة " المدرسة" فقط، بعيدة عن ميدان التواصل اليومي الذي هو دور كل لغة بشرية.¹

وعلى هذا الأساس فإن المنهاج التربوي للغة العربية في الطور التعليم الابتدائي والمتوسط يحتوي على التواصلية لأنها عملية تبادل للأفكار والآراء والمعلومات والقناعات والمشاعر، عبر وسائط متنوعة لفظية وغير لفظية كالكلام والكتابة والقراءة وغيرها²

¹ المرجع نفسه ص 32.

² المرجع نفسه، ص 58.

الفصل الثاني: واقع التواصلية في تعليم اللغة العربية وفق المنهاج التربوي في الطورين الابتدائي والمتوسط

المبحث الثاني: ما هو وضع المنهاج من حيث مجالات تطبيقه في الطورين
الابتدائي والمتوسط؟

في كل منهاج تربوي بنية محددة وغايته ووظيفته الأولى فتنحصر في اكساب
الطالب القدرة على أن يتواصل...¹

أولاً: التعليم الابتدائي

1-توجّهات تربوية: تجسّداً للمقاربة التي تعد اختياراً منهجياً ينبغي أن ننظر الى
اللغة نظرة شموليةٍ جدر بنا أن نتناول نشاطات اللغة العربيّة وفق منظور
تكاملي، يُعتمد على استثمار الموارد اللغوية المختلفة قصد ادماج المتعلم لها
واستغلالها في إنتاجه:

أ التعبير الشفوي:

يعد التعبير غاية اللغة إذا ما أخذنا وظيفتها بنظر الاعتبار، فعندما تكون وظيفة
اللغة تحقيق التواصل بين الناس فإن هذا التواصل اللغوي لا يكون إلا من خلال
التعبير، فكل ما تسمعه من خلال الكلام أو القراءة هو تعبير ...

فالتعبير وسيلة من وسائل الافهام واتصال الفرد بغيره وبناء روابطه الفكرية
والاجتماعية

تعددت مفاهيم التعبير الشفوي وتنوعت نذكر منها:

¹ محمد الأوراغي، للسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1،
بيروت، 2010، ص 68.

الفصل الثاني: واقع التواصلية في تعليم اللغة العربية وفق المنهاج التربوي في الطورين الابتدائي والمتوسط

يعرفه مجاور 1976: "بأنه ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من خواطر وهواجس ومشاعر واحاسيس، وما يزخر به عقله من رؤى او فكر او ما يريد ان يزوده به غيره من معلومات، او نحو ذلك بطلاقة وانساب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء".¹

يعرفه يعقوب 1996: "بأنه عبارة عن الآلية التي يستخدمها الطالب لإنتاج جملة وصوغها من الأفكار والمعاني المرتبطة بموقف معين، يتطلب التحدث والاتصال والتواصل اللغوي الفعال".

ويعرفه عصر 1997: "بأنه لغة منطوقة تعبر فيها المعاني الداخلية من داخل الفرد بعد اختيار الأصوات المناسبة إياها الى الخارج على شكل متصل في التعبير".

ويعرفه يونس والناقاة 1997: "بأنه فن نقل المعتقدات والمشاعر والاحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار وآراء من شخص الى آخر".

ويعرفه أبو مغلي 1999: "بأنه تدفق الكلام على لسان الطالب، فيصور ما يحس به، او ما يفكر به او ما يريد أن يسأل عنه أو يستوضح عنه عن طريق اللسان".¹

وبناء على ما سبق من تعريفات فإن التعبير الشفهي على الصعيد المدرسي، يمكن تعريفه بأنه قدرة الطالب على التعبير عما يجول في ذهنه وخاطره من مشاعر

¹ محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته واقعه أهدافه مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، الاردن 2007، ص23.

الفصل الثاني: واقع التواصلية في تعليم اللغة العربية وفق المنهاج التربوي في الطورين الابتدائي والمتوسط

وأفكار وعواطف و آراء او أي موضوع يرغب التحدث عنه مشافهة بواسطة اللسان، مصاغا بأسلوب سليم في اللفظ المعنى.

ومن هذا نذكر ما يجب على المعلم المرسل أن يفعله في هذا النشاط من خلال البرنامج التربوي.

على المعلم أن يكون ميسرا لتعلمت، موجهها مرشدا للمتعلمين الذين يساهمون بالقسط الأوفر في بناء تعلمت، وذلك كم خلال:

- اختيار وضعيات تعليمية تثير الرغبة في التواصل لدى المتعلمين، باستعمال الصيغ والتراكيب المحققة للعمل اللغوي المستهدف، حتى لا يتحول نشاط التعبير الشفوي على مجرد ترديد لقوالب لغوية جاهزة.

- تشجيع المتعلمين على استثمار المؤلف اللغوي العربي لديهم في التعبير الشفوي.

- تشجيع المتعلمين على التواصل الشفوي التلقائي المنظم وفق آداب الكلام.

- حث المتعلمين على تنويع خطاباتهم استجابة لمقتضيات التواصل المرتبطة بالأنماط النصية.¹

ب القراءة:

تعد القراءة ركنا أساسيا من أركان الاتصال اللغوي²

¹ محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2006، ص245.

الفصل الثاني: واقع التواصلية في تعليم اللغة العربية وفق المنهاج التربوي في الطورين الابتدائي والمتوسط

العمل على ربط القراءة بالفهم " القراءة الواعية"، لاسيما بعد اكتساب الرموز اللغوية " الحروف" من خلال التفاعل مع النصوص بتمثلها ومحاكاتها، فيتكون لدى المتعلم رصيد لغوي يمكن استثماره في الإنتاج،

-اعتماد وضعيات قرائية تخلق الرغبة في القراءة، مثل الانطلاق من أنشطة إيقاظيه محفزة تنشط الخيال

-التدرج في تعلم القراءة من الإجمال إلى الجزء، ومن التحليل فتركيب

-استثمار المقروء في جوانبه الشكلية والدلالية.

-تدريس الظواهر النحوية انطلاقا من نصوص القراءة، والعمل على توفير فرص استثمارها استثمارا وظيفيا، على أن يكون هذا التعليم ضمنيا في السنوات الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية، وصريحا في السنتين الرابعة والخامسة.

- اعتبار الكتابة نشاطا مدمجا في القراءة وإيلاؤه الأهمية اللازمة، كون الخط العمود الثاني للغة، لاسيما في الطور الأول.

- اعتبار الرسم " الاملاء" نشاطا لغويا متصلا بالقراءة أيضا، تمثل قواعد الاملاء" القانون الذي ينظم اللغة المكتوبة"¹.

استغلال حصص القراءة للتدريب على الإنتاج بالتصرف في النص، ومحاكاة الأساليب المتنوعة فيه.

-استغلال تعثرات المتعلمين لبناء أنشطة علاجية تمكنهم من تخطي صعوباتهم.

¹ إبراهيم عيد العالي، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، دت، ص 193.

الفصل الثاني: واقع التواصلية في تعليم اللغة العربية وفق المنهاج التربوي في الطورين الابتدائي والمتوسط

وانطلاقاً مما سبق فإن نشاط القراءة ينبغي أن يكون محورياً لعدة نشاطات لغوية متكاملة.

ج التعبير الكتابي: للتعبير الكتابي قيمته التربوية والفنية الخاصة أمام التلاميذ للتروي وتخبير الألفاظ وانتقاء التراكيب وترتيب الأفكار وحسن الصياغة وتنسيق الأسلوب وتنقيح الكلام.¹

- تمكين المتعلمين من فرص كافية للإنتاج الكتابي، انطلاقاً من مقامات وسندات متنوعة تخلق لديهم الحاجة إلى التواصل كتابياً.

- احكام الربط بين أنماط النصوص المستهدفة في القراءة، والتدريبات الخاصة بالإنتاج الكتابي.

- التدريب على الكتابة بمنح المتعلمين فرص الشطب الإصحاح والمراجعة.

- اعتبار الخط الواضح من الأدوات المساعدة على الفهم والتواصل الكتابي.²

يتوضح من خلال ما سبق أن كل من التعبير الشفهي والكتابي والقراءة يعتبران وسيلة للتواصل من خلال تعلم التلميذ لهما، ومن المعروف أن اللغة كتابة وكلام

¹ مشهور اسبيتان، تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية العدد 09، 2012، كلية فلسطين رام الله فلسطين، المجلد 26، ص 2113.

² مناهج التعليم الابتدائي - 2016. ص 59/58.

الفصل الثاني: واقع التواصلية في تعليم اللغة العربية وفق المنهاج التربوي في الطورين الابتدائي والمتوسط

وقراءة¹ أوكل من هذه المهارات لابد من المتعلم الإحاطة بها كي يتمكن من اللغة.

ثانيا التعليم المتوسط:

1 توصيات تتعلق بتطبيق المنهاج:

ترتكز المقاربة بالكفاءات على نظريتي البنيوية والبنوية الاجتماعية كخلفية علمية وتعتمد النظرة النسقية كمسعى تنظيمي.

ولذلك فإن التعلّات في هذه المقاربة يبنها المتعلم بنفسه، فيتمكن من بناء وتنمية كفاءات التحليل والتركيب والاستنتاج، وبالتالي حل المشكلات التي تواجهه في حياته

ووفق هذا الاختيار البيداغوجي، تعتمد عملية التعلم على مسمى «المقطع التعليمي» الذي يتألف من عدد من الوضعيات التعليمي، والإدماجية، والتقويمية لذا على كل أستاذ أن يغير ممارسته في القسم فيجعل التلاميذ في وضعيات التعلم، لا التعليم ويغير دوره من مانح للمعرفة، إلى مرشد وموجه للتلاميذ مساعد لهم على بناء تعلماتهم.

نشاطات اللغة العربية عديدة، لكنها ينبغي أن تمارس في تكامل وانسجام، لا منعزلة بعضها البعض كأنها مواد مستقل بعضها عن بعض، ولا تكون بمعزل عن الكفاءة المحورية التي يسعى لإرسائها أو تنميتها في سياق شامل، قد يستعين في ذلك بنشاط من مادة دراسية خارج مادة اللغة العربية.

¹محسن علي عطية، مرجع سابق ذكره، ص 176.

الفصل الثاني: واقع التواصلية في تعليم اللغة العربية وفق المنهاج التربوي في الطورين الابتدائي والمتوسط

نجد أن التلميذ يثري رصيده اللغوي من النص، يستنتج القواعد اللغوية كمورد معرفي يعينه على بناء كفاءة من الكفاءات، يكشف خصائص أنماط النصوص، يتعلم التحليل، يكشف قيما خلقية واجتماعية، وبذلك يبني كفاءة طالما غيبت في درس اللغة العربية ألا وهي " التواصل".

وتبنى المنهاج وضعيات تعليمية دالة، يعني أن تكون ذات معنى بالنسبة للتلميذ مأخوذة من موضوعات الحياة اليومية، فتثير الرغبة وتحفزه على التعلم والتواصل وحل المشكلات المعروضة عليه.¹

2 توجيهات عامة:

يهدف إنماء كفاءات المتعلمين التواصلية، ينتظر من الأستاذ أن يعمل على الأنشطة على تنويع مقامات التواصل الدافعة إلى التفاعل مع مختلف التعلمات.

استعمال خطأ التلميذ منطلقا لتعلمات جديدة.

تشجيع المتعلم على التواصل بالعربية انطلاقا من زاده اللغوي.

نستخلص أن في التعليم المتوسط تتطور مهارات الطالب بحيث يصبح قادر على استعمال الأساليب المناسبة للوضعية التواصلية وكذلك نجده يحسن الاستماع والرد

على الأسئلة الموجهة إليه

يحسن تكييف كلامه مع متغيرات الوضعية التواصلية.

¹مناهج التعليم المتوسط 2016، ص 52

الفصل الثاني: واقع التواصلية في تعليم اللغة العربية وفق المنهاج التربوي في الطورين الابتدائي والمتوسط

المبحث الثالث: أساسيات نجاح التواصلية في تعليم اللغة العربية.

تمهيد:

إذا ما اعتبرنا العملية التعليمية هي عملية تواصلية بالدرجة الأولى وأن اللغة تعد من بين أهم وسائل الاتصال البشري وأكثرها شيوعاً في الاستعمال بين الناس وأفراد الجماعة وتعد من أهم وسائل التواصل والتفاهم بين بني البشر بالتالي فاللغة تؤدي دوراً مهماً فبلغة يعلم المعلمون، ويتعلم المتعلمون، فهي الوسيلة التي تحصل بها المعارف وتكتسب الخبرات، والقيم، والاتجاهات لذا فهي وسيلة التعليم¹ والتواصل ولكي تتم فعاليتها وفق أسس تواصلية لا بد من درس بعض العناصر والقضاء عليها وهي كالتالي:

1 معوقات العملية التواصلية:

هناك عدة أسباب تعيق عملية التواصل بين الأستاذ والتلميذ أو الطالب على وجه العموم تحدث له خلل وبالتالي لا يستطيع أن يتعلم ولا يحقق هدفه المرجو وهو التعلم.

نذكر من بين هذه المعوقات الأساسية والتي تحدث خلل أهمها:

1 عدم فهم المتعلم للمحتوى التعليمي وتطبيقه.

¹ عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية دار صفاء للنشر والتوزيع ط1، عمان، 2009، ص103-104.

الفصل الثاني: واقع التواصلية في تعليم اللغة العربية وفق المنهاج التربوي في الطورين الابتدائي والمتوسط

2 عدم توفي الجو المناسب للمتعلم لا توجد علاقات اجتماعية وكذا كشف ميول المتعلم وعدم مساعدته لتمية قدراته.

3 عدم خلق المعلم للمتعلم جو التعلم.

4 مشاعر النقص أي نقص أساسي في الثقة بالنفس والذي يعبر عنه بحساسية مفرطة تجاه الآخرين أو بذل الجهد المفرط لإثبات الكفاءة مما يؤدي إلى التفاخر والمباهاة والنقد زائد للغير.¹

5 التباين في المستوى المعرفي وفي مجالات التخصص المعرفي مما يؤثر في مستوى تحقيق الهدف من عملية التواصل.

2 توجيهات يتفهمها المعلم بالدرجة الأولى لكي يستطيع تدريب طلابه على
الاتصال اللغوي الفعال:

1 تدريب الطلاب على الاعتماد على ما لديهم من خبرات وتجارب ... فلا يتكلمون عن أشياء لا عهد لهم بها.

2 تدريبهم على إدراك الفروق الدقيقة بين الكلمات المتشابهة، حتى تختار أكثر الكلمات مناسبة لموقف التواصل.

¹ محمد فرحات القضاة، أساسيات علم النفس التربوي "النظرية والتطبيق"، دار الحامد للنشر والتوزيع،

الأردن، د ط، 2006، ص 545

الفصل الثاني: واقع التواصلية في تعليم اللغة العربية وفق المنهاج التربوي في الطورين الابتدائي والمتوسط

3 تقديم الرسالة من خلال عدة قنوات للتواصل والاتصال، فقد تصلح إحداها لما لا تصلح له غيرها.

4 على المعلم أن يأخذ في الاعتبار جميع العناصر الموجودة في مجال الاتصال "حجرة الدراسة، الحالة النفسية للطلاب، طبيعة المادة هدف الاتصال، وقت الاتصال.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق وخاصة في تطبيق المناهج التربوية للنظرية التواصلية في تعليم اللغة العربية تبين أن العملية التعليمية التعلمية للغة العربية مرتبطة تمام الارتباط بالعملية التواصلية فلا يمكن أن يكون تعليم حقيق بدون تواصل جاد. نجاح العملية التواصلية من نجاح التحصيل الدراسي.

لا بد من أن تكون علاقة قوية بين المعلم والمتعلم لكي يتحقق عنصر التواصل وبالتالي يتحقق الهدف المرجو وهو تعام



خاتمة

خاتمة:

وفي نهاية المطاف لقد خلص البحث بعد الاشتغال على موضوع توظيف النظرية التواصلية في تعليم اللغة العربية إلى الوقوف على جملة من النتائج نستعرضها فيما يلي:

- نظرية التواصل تعد من آلاء الدرس اللساني الحديث في تشريحه لجهاز الفعل الكلامي والوقوف على الأطراف الفاعلية فيه بكل جوانبها.

-نتج عن الاهتمام بالتواصل بين المرسل والمتلقي نظريات وتصورات مستفيضة تبناها مجموعة من اللسانيين من بينهم دي سو سير، رومان جاكبسون، بوهرلر علماء اللغة.

- تمثلت عوامل التواصل اللغوي عند رومان جاكبسون في: المرسل والمرسل إليه والرسالة والسنن والسياق وقناة الاتصال.

-يلخص رومان جاكبسون وظائف اللغة في ست وظائف: الوظيفة المرجعية والوظيفة الإحالية، الوظيفة التعبيرية، الوظيفة التأثيرية، الوظيفة الشعرية، الوظيفة اللغوية" الميتا لغوية".

-اللغة غايتها الأساسية هي تحقيق التواصل

- اللغة أهم وسيلة في الاتصال اللساني.

-للتواصل أساليب لابد منها التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي.

-فرق لنا العالم اللساني دي سو سير بين الكلام واللغة واللسان

خاتمة

-تعددت مفاهيم اللغة وتتوعدت ولكن الغالب والمتعارف عليه قول ابن جني " أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". هذا تعريف دقيق يذكر الكثير من الجوانب المميزة للغة إذ نجد ابن جني أكد أولاً الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أيضاً أنها تستخدم في مجتمع، فكل قوم لغتهم.

- هناك وظائف فرعية للغة منها الوظيفة النفعية " الوسيلة" الوظيفة الاجتماعية الوظيفة التخيلية، الوظيفة الإعلامية، الوظيفة الحضارية... الخ.

-مناهجنا التربوية تدعو الى التواصلية في تعليمية وخاصة تعليم اللغة العربية لأنها لغة التواصل والتبليغ.


-منهاج التعليم في المتوسط والابتدائي من حيث تطبيقاتها يكتسب التلميذ عدة مهارات منها القراءة والكتابة والتعبير بنوعيه الشفوي والكتابي.

-لابد من تطبيق نشاطات اللغة العربية وفي انسجام ونظام.

-في الطورين الابتدائي والمتوسط تتطور مهارات الطالب التواصلية بحيث يصبح قادر على استعمال كل أساليب التواصل بجدارة.

-لابد من تشجيع المعلمين للمتعلمين على التواصل الشفوي التلقائي المنظم وفق آداب الكلام.

- للقضاء على معيقات العملية التواصلية لابد من خلق جو التواصل وكذلك يجب أن تكون علاقة وطيدة بين المرسل وهو المعلم والمرسل اليه وهو المتعلم.



قائمة المصادر

والمراجع

القران الكريم برواية ورش عن نافع

أولا-المصادر والمراجع

1. أوكان عمر، اللغة والخطاب ب د ب د ط، المغرب، افريقيا الشرق، 2001م.
2. إبراهيم عيد العالي، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، د ت.
3. ابن جني، الخصائص تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت ط 1، 1405.
4. ابن خلدون المقدمة.
5. احمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية، دار الكتاب الجديد المتحدة 2010 ط 1 1987، ط 2 أيلول سبتمبر الفاتح 2010
6. أمحد حساين، دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000م.
7. تشو مسكي، البنى النحوية، ترجمة يوثيل يوسف عزيز، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، 1987.
8. جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي شبكة الألوكة www.alukah.net، ط 1، 2015م.
9. جورج بوشامب، نظرية المنهج ترجمة ممدوح محمد سليمان واخرين، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط 1 القاهرة 1987.
10. ربحي مصطفى عليان، عدنان محمود الطوباسي، الاتصال والعلاقات العامة، دار صفاء ط 1، عمان، 2005م، 1425هـ.

11. رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، ت: محمد الوالي ومبارك حنوز
دار توبقال للنشر الدار البيضاء ط1، المغرب 1988
12. الطاهر بن حسين بومزبر التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية
لنظرية رومان جاكبسون الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت 2007-1428
ط1
13. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة
العربية، مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1
عمان الأردن، 2005.
14. عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات، دار المسيرة للنشر
والتوزيع، عمان ط1، 1432-2011م.
15. عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دار هومة، ب ط، الجزائر،
2003،
16. عبد الراجحي، فقه اللغة فلي الكتب العربية، دار النهضة بيروت
1979، 34- عز الدين ابو شيخي، التواصل اللغوي مقارنة لسانية وظيفية
مكتبة لبنان ناشرون، ط1، لبنان، 2012،
17. عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة
العربية دار صفاء للنشر والتوزيع ط1، عمان، 2009.
18. عبد الرزاق الدليمي نظرية الاتصال في القرن الحادي والعشرين دار
اليازوري للنشر والتوزيع عربية، عمان، 2016.
19. عبد القادر الفاسي الفهري المنهجية في الادب والعلوم الإنسانية، عن
أساسيات الخطاب العلمي والخطاب اللساني دار توبقال، لنشر، ط2، المغرب
1993
20. علي أحمد مذكور، تدريس اللغة العربية، دار الفكر العربي، د ط،
القاهرة، 1997.
21. علي سامي الحلاق، في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها،
المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان 2010.

22. عنود الشاي يش الخريشة، أسس المنهاج واللغة، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن عمان، 2013،
23. فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون دراسة ونصوص المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1993-1413
24. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2006.
25. محمد الأوراغي، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، الدار العربية للعلوم، ط1، بيروت، 2010م.
26. محمد الأوراغي، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2010.
27. محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته واقعه أهدافه مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، الاردن 2007.
28. محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، بيروت لبنان، 2004.
29. مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية دار الآفاق ب د ط، ب م ن، ب س،
30. منال هلال مزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة، الأردن، ب ط2012.
31. نعمان عبد الحميد بوقرة، اللسانيات العامة الميسرة، تطبيقات من اللغة العربية عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع اربد، الأردن ط1.
32. نور الدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط1 الأردن اربد، 2014

قائمة المصادر والمراجع

33. هادي نهر، الكفاية التواصلية والاتصالية، دراسة في اللغة والاعلام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2003، ط3.

34. هيام كريديه، أضواء على الألسنية، ب د ن، ط1 بيروت، لبنان، 2008م/1429هـ.

35. يحي عبابنة، وأما الزعبي، علم اللغة المعاصر، مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الثقافي، الأردن،

ثانيا المعاجم:

36. ابن منظور لسان العرب، دار صادر للنشر ط3، ج5، بيروت، 1414.

37. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون دار الفكر، ط5، 1979

38. فرانك نوفو، قاموس علوم اللغة، ترجمة صالح الماجري، ط1، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012،

39. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، 2008م، القاهرة، مادة وصل.

40. مراد سهام معجم مصطلحات التربية والتعليم حرف " ن".

ثالثا الدوريات:

41. مجلة جامعة حائل للعلوم الإنسانية السعودية ع 3، 2019.

42. مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، فلسطين، ع09، 2012.

رابعا الرسائل الجامعية:

43. حاج علي خديجة اليات التواصل في ضوء تعليمية الخطاب الجامعي قسم اللغة العربية لمستغانم انموذج أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة عبد الحميد ان باديس، مستغانم، 2018/ 2019.
44. كايسه عليك، المرجعية اللسانية للمقاربة التواصلية في تعليم اللغات وتعلمها مكونات الكفاية التواصلية لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم ابتدائي انموذج جامعة مولود معمري تيزي وزوو أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ت م ق 2014.
45. محجوب بتول، الخطاب الإعلامي واللسانيات نظرية جاكبسون أنموذج، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة العربية كلية الادب العربي والفنون، تخصص لغة عربية واعلام، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم 2015/2016.
- خامسا الوثائق التربوية:**
46. منهاج التعليم الابتدائي والمتوسط -2016.



الفهرس

الصفحة	العنوان
أ-د	مقدمة
7	الفصل الأول: النظرية التواصلية واللغة العربية
8	المبحث الأول: ماهية النظرية التواصلية
8	1-1 في اللغة
9	1-2 في الاصطلاح
10	2 التواصل في اللغة والاصطلاح
10	1-2 التواصل في اللغة
11	الاتصال والتواصل
14-13-12	2-2 التواصل في الاصطلاح
15	المبحث الثاني: النظرية التواصلية
15	1-1 نشأة النظرية التواصلية
16	1/ نظرية التواصل عند سو سير وبوهرلر
17-16	أ نموذج فيردنان ديس وسير
19-18	ب النموذج التقليدي عند كارل بوهرلر
21-20	1-2 عوامل التواصل اللغوي عند رومان جاكسون
26-22	1-3 الوظائف اللغوية عند رومان جاكسون
27	4- / أساليب التواصل اللفظي وغير اللفظي
27	1 التواصل اللفظي
29-28	2 التواصل غير اللفظي
30	المبحث الثالث: اللغة من حيث اشتقاقها وتعريفها وهرميتها وأهميتها ووظائفها
32-30	1 ماهية اللغة
35-33	- الفرق بين اللغة واللسان والكلام
38-36	2 وظائف اللغة
40 -39	-3/ العلاقة بين اللغة والتواصل

40	خلاصة عامة
41	الفصل الثاني: واقع التواصلية في تعليم اللغة العربية في الطورين الابتدائي والمتوسط
42	المبحث الأول: التواصلية واللغة العربية في المنهاج التربوي لطورين الابتدائي والمتوسط
42	تمهيد
44-43	أولا ما الغاية من التواصلية في تعليم اللغة العربية؟
46-45	ثانيا هل يحتوي المنهاج التربوي للغة العربية على التواصلية في التعليم الابتدائي والمتوسط؟
47	المبحث الثاني: ما هو وضع المنهاج من حيث تطبيقه في الطورين الابتدائي والمتوسط؟
47	أولا التعليم الابتدائي
47	1 توجيهات تربوية
48	أ التعبير الشفوي
51-50-49	ب القراءة
53-52	ثانيا التعليم المتوسط
53	1توصيات تتعلق بالمنهج
53	2 توجيهات عامة
54	المبحث الثالث: أساسيات نجاح التواصلية في تعليم اللغة العربية
54	-تمهيد
54	معيقات العملية التواصلية
55	توجيهات يتفهما الأستاذ بالدرجة الأولى لكي يستطيع تدريب طلابه على الاتصال اللغوي الفعال
56	خلاصة الفصل
59-57	خاتمة
65-60	قائمة المصادر والمراجع
68-66	الفهرس

الملخص:

الملخص بالعربية

من خلال دراستنا لموضوع توظيف النظرية التواصلية في تعليم اللغة العربية، خلصنا إلى أن النظرية التواصلية لها دور كبير في مجال تعليمية اللغات، نظرية التواصل تعد من آلاء درس اللساني الحديث في تشريحه لجهاز الفعل الكلامي والوقوف على الأطراف الفاعلية فيه بكل جوانبها.

تعد اللغة أداة التواصل والتبليغ وبها يعبر الانسان عن أفكاره وأحاسيسه

لا بد من اعتماد على التواصلية في مناهجنا التربوية.

الكلمات المفتاحية: النظرية التواصلية – اللغة – المنهاج – تعليم.

الملخص بالإنجليزية

The summary is in English

Through our study of the subject of employing communicative theory in teaching Arabic, we concluded that communicative theory has a major role in the field of language education.

Communication theory is one of the tools of the modern linguistic lesson in its anatomy of the verbal act apparatus and standing on the active parties in it in all its aspects.

Language is a tool of communication and communication by which a person expresses his thoughts and feelings

We must rely on communicative in our educational curricula.

Keywords: communicative theory, language, curriculum, education